

بالصور والأرقام

عماد ناصف

زمن من حبه؟!

الطبعة السادسة

محبولون يهددون مؤلفه بالقتل!!
يسبب كتاب «زمن من حبه»
الذي كتبه عماد ناصف، غضباً شديداً بين محبوبيه الذين يهددون مؤلفه بالقتل!!
في كتابه الجديد، يتحدث ناصف عن علاقته مع امرأة غامضة، ويكشف عن تفاصيل حياتها الخاصة، مما أثار غضب قرائه الذين يعتبرونه من قبله.

تقول أمه...
أولادي صديقتي منذ أن كنت طفلة، فكل ما فعلته من ارتداد
وخطأ، كنت أكون بجانبه وأدركته أنني سأكون بجانبه دائماً.
كل ما فعلته في حياته، كنت أكون بجانبه وأدركته أنني سأكون بجانبه دائماً.

هناك شيء...
في كتابه الجديد، يتحدث ناصف عن علاقته مع امرأة غامضة، ويكشف عن تفاصيل حياتها الخاصة، مما أثار غضب قرائه الذين يعتبرونه من قبله.

Uploaded by
STRIDER&GOGO

زمن فیفی عبده

عماد ناصف

STRIDER&GOGO

رقم الإيداع

٩٥/٥٩٦١

الترقيم الدولي I.S.B.N

9398 - 00 - 977

هـ كـ بـ تـ رـ فـ يـ فـ نـ مـ نـ

حقوق الطبع محفوظة للمؤلف

بفصل علمد

المركز العربي

للصحافة والنشر والاعلام

E. A. M.

STRIDER&GOGO

بسم الله

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

وجايتنا
تادايه كما تنال لموه
تاليدوتنا تنال لموه

بسم الله

لله رحمة بسم الله والتمسها رحمة الله... لوتنا تاليدوتنا منه رحمة الله
ألفه... رحمة الله لوتنا رحمة الله بسببنا بسببنا سفلت تاليدوتنا
رحمة الله

بسم الله

— به رحمة الله —

STRIDER&GOGO

تغزلان

إلى الراقصة فيفي عبده...

وكل فيفي عبده

لن اراجع

مهما كانت الاغراءات

ومهما كانت التهديدات

عماد ناصف

قد تكون هذه آخر كلمات أكتبها... فقد اتعرض لاعتداء يذهب بعمرى وقد
أقضى سنوات خلف القضبان بسبب كلماتى ولكن زمانها حتماً سينتهى... وغداً
ستشرق الشمس.

عماد ناصف

_____ ٤ _____ زمن فيفي عبده -

المستشار القانوني
الاستاذ/ عصمت الهوارى
عضو مجلس نقابة المحامين
والمستشار القانونى لنقابة الصحفيين

مراسلات المؤلف
١٩ ش الجمهورية - القاهرة

— زمن فيفى عبده — ٥ —

STRIDER&GOGO

تنويه

الصور الخاصة بالراقصة فيفي عبده على الغلاف فقط ترمز لعصر كشخصية عامة ولا علاقة لها بحياتها الشخصية.

زمن فيفي عبده ————— ٨ —————

STRIDER&GOGO



عاوز تعرف أنا جيت الفلوس إزاي أنا طفحت الدم وشقيت ... طلعت فى
الدنيا بأشتغل بأجر ثلاثة جنيه.. ابتديت كده...! موش بيضه أوماظ فى بقى... أنا
طفحت الدم.. مالمقتش حاجة على الجاهز.. النهاردة فيه واحد تعمل إعلان واحد
وبعدين تركب مرسيدس ومثله ناشئة تلاقى عندها فيلا وعربية طب مين ده...؟!..
إنت عاوز تحاسب واحدة بقالها ٢٠ سنة بتشتغل وبتشقى.. طبعاً لازم يكون
عندى.. ولازم ربنا يدينى ...!!..

فيفى عبده

— زم فيفى عبده — ٩ —

STRIDER&GOGO

لنقف بينه سفا ٠٠١ نه سفا سفا رفا ؟ رفا رفا له ثلثه رفا لفا
 سفا شفا قفا نفا ٥٨ لفا سفا رفا . . . سفا لفا شفا قفا لفا لفا
 ٥١٥ لفا شفا قفا ٥١٥ لفا سفا رفا ٢٣ سفا رفا ! . . . سفا لفا
 رفا في زمن مضى كان عبدالحليم حافظ هو رمز لعصر وقبلة كانت أم كلثوم رمز
 لعصر . . . لفا في هذا العصر فقد أصبحت فيفي عبده هي الرمز . . . والقده . . .
 والمثل . . . في زمن كان الوطن العربي يتجمع من المحيط إلى الخليج خلف صوت
 أم كلثوم . . . واليوم أصبح الجميع يلهثون وراء رقص فيفي عبده . . . ولم تعد فقط
 رمزاً للفن . . . ولكن أصبحت رمزاً لكل شيء . . . السياسة . . . والفكر . . . الأدب . . .
 الكتابة . . . حتى الاقتصاد . . . فما تستطيع أن تفعله هي لا يستطيع أن يفعله محمد
 حسين هيكل . . . ! فهي تستطيع أن تشعل حرباً أو أن تمنعها في وقت يفشل
 الساسة . . . وهذا ليس ذنبها ولا عيب فيها . . . ولكن ذنبنا نحن . . . وعينا نحن . . .
 وفي هذا الكتاب لا أتعرض لففي عبده كإنسانه أو حتى كفنانه ولكن فقط نكتب
 عنها كشخصية عامة استطاعت أو أصبحت في ظل ظروف اجتماعية وسياسية
 وإقتصادية يمر بها المجتمع رمزاً لزمن بأكمله ولمجتمع بكامله وأنا لم ابتكر هذه
 التسمية «زمن فيفي عبده» ولم ابتدعها ولكني سمعتها من آلاف الغلابة . . .
 عندما يشتد بهم الهم والغم تجدهم يرددون ياعم ما احنا في زمن فيفي
 عبده . . . فجلله تالعه . . . عبقه تالعه . . . رفا رفا رفا رفا رفا رفا
 لفا في هذا الزمن يتحدث هيكل ويروي نجيب محفوظ ويكتب مصطفى بكري
 فينسي كل ما يكتب ويقال ولكن عندما تقول فيفي عبده «جز مني يا بابا» . . . يرددها
 الوطن العربي كله . . . ويحضر اخواننا في الخليج من بلادهم إلى القاهرة لسمعوها
 ويشاهدوها بأنفسهم بدون وسيط . . . ! . . . عفا لفا لفا لفا لفا لفا لفا لفا لفا

فما الذى حدث وما الذى جرى؟ فى مصر أكثر من ١٠٠ ألف ملونير وفقاً للإحصائيات الدقيقة كما سنذكر... وفى مصر أيضاً ٨٥ مليون أسرة تعيش تحت خط الفقر...! فى مصر ٤٦ ألف سيارة مرسيدس منها ٥١٥ سيارة اشتراها ٥١٥ شخصاً دفعوا فيها ٤٢٢ مليون جنيه وفى مصر أيضاً عشرات الملايين يحشرون كل صباح فى مشهد غير آدمى للوصول إلى أعمالهم داخل شئ اسمه الاتوبيس!! فى هذا الزمن حفلات الكبار يلحسون فيها سائل الشيكولاته من فوق أجساد الفتيات... وفيه أيضاً آلاف يذبحون فى البوسنة؟.

فى هذا الزمن الآن علب الليل وما يدور بداخلها.. وشذوذ داخل فنادق الخمس نجوم وملايين تنفق على تربية الكلاب وفيه أيضاً مئات الأطفال يموتون من أجل زجاجة دواء.. انه زمن عجيب وغريب.. زمن مرعب زمن شاذ.. أحرق... والمعركة مع هذا الزمن لابد أن تكون معركة الجميع.. وفيفى عبده ليست إلا أكبر رموز هذا الزمن الجديد وفى مصر مليون فيفى عبده تحت أسماء وأقنعه أخرى.

وأكرر إننى لأقصد الإساءة للراقصة فيفى عبده أو غيرها.. ولكنى أتحدث عن زمن جديد... له قوانين جديدة.. وقدرها أن تكون هى رمز هذا الزمن وقدرنا أن نكون نحن ضحاياها.. إنها صرخة مكتومة أسطرها.. وكعادتى تخرج من صدرى على الورق.. بلا كلمات مقعرة... وعبارات مدبجة... فأنا مخاطبك أنت.. الإنسان الذى تبحث عن الحقيقة.. قد تكون أحد ضحايا هذا الزمن وقد تكون أحد صانعيه.. فإذا كنت ضحية فقم وابحث عن حل... وإن كنت من أحد صانعيه فأستحلفك بأبنائك وبناتك كف عن بث هذه السموم.. كف عن إرساء هذه القوانين الشاذة.. فأول من سيدفع ثمن هذا الزمن هم أبنائك وبناتك

مهما حصنتهم بالملايين .. فسينقلبوا بفعل جريمتك إلى أفاعى ستكون أول ضحاياها .. وإليكم جميعاً أكتب .. إلى ابني عمرو وإلى هنادى ابنة فيفى عبده .. وإلى كل من كان بين جنبه قلب ينبض وضمير تدب فيه الحياة ... حطموا الستائر السوداء ومعها هذا الزمن الردئ زمن فيفى عبده ... وإذا كنت قد بدأت بقلمى وأنا أعرف ما يمكن أن يحدث لى وله .. فعزائى أنك أنت من دفعت قروشك لتشتري هذا الكتاب ستكون أول من يأخذ بثأرى .. ﴿والله يدافع من الذين آمنوا﴾. صدق الله العظيم.

وإلى جولة جديدة

عماد ناصف

نرس فيفي عبره

بالأرقام!!!

STRIDER&GOGO

كما سبق وأكدنا أننا لانقصد الإساءة لفيفى عبده أو غيرها ولكن فقط نذكر الواقع المبني على أرقام ووقائع . . وهذا الواقع الذي نعيشه جميعاً ولكن لانقترب منه تفادياً للصدام أو خوفاً من صدمه . . . ويكفى هنا أن نذكر أن ما وصل إليه أجر الراقصة الشهيرة فيفى عبده فى الساعة يعادل أجر عالما فى أكثر التخصصات دقه وتعقيد فى شهر وأجر فيفى عبده فى اليوم يعادل أجر وزير فى السنة ووكيل نيابة فى سنتين ونصف وقاضى فى سنة ونصف وصحفى فى خمس سنوات ورئيس تحرير جريدة فى سنة ومدير عام هيئة حكومية فى سنتين وضابط شرطة برتبة لواء فى أكثر من سنين . . وهذه هى الأرقام بدقة . .

أجر فيفى عبده	أجر عالمة فى المركز القومي للبحوث
فى الدقيقة ٨٠ جنيها	٤٠ قرشاً
فى الساعة ٤٨٠٠ جنيها	٢٤٠ قرشاً
فى اليوم ٤٠ ألف جنيه تقريباً	١٦ جنيها تقريباً
فى الشهر مليون جنيه تقريباً	حد أقصى ٣٥٠ جنيهاً
فى السنة ١٢ مليون جنيه	٤٢٠٠ جنيهاً

ملاحظات

* يوم فيفى عبده ٨ ساعات ، والشهر ٢٥ يوم مع خصم الأجازات .

* يوم عالمة الذره ٢٠ ساعة والشهر ٣٠ يوم .

* أجر فيفى عبده فى الساعة = أجر ٨ علامات ذره وفلك وغيرها من التخصصات فى شهر!!.

* أجر أقل راقصة درجة رابعة فى مصر فى اليوم = أجر أعظم عالمة بمركز البحوث أو إكاديمية البحث العلمى فى شهر كامل!.

* فى مصر رسمياً أكثر من ٢٥٠ ألف راقصة دخلهم فى اليوم يعادل دخل جميع علماء وعالمات مصر فى شهر!.

* لم تحسب فى هذه الأرقام الكيت والنقوطة فى الهدايا، والهبات، ولكن فقط الرواتب الرسمية!!!!!!!!!!!!!!!!!!!!!!.

ولكن ماهى أبرز معالم هذا الزمن وأهم رموزه..؟؟.

وقبل أن نتحدث عن رموز هذا الزمن بالوقائع والروايات نذكر ملامح هذا الزمن بالأرقام.

** سعر مايوه قطعتين إشتريته راقصة شهيرة مؤخراً من أحد المراكز التجارية بالزمالك ٣٣٢٠ جنيهاً وهو مصنوع من الحرير الخالص ومتوسط سعر الفستان الذى ترتديه هذه الراقصة خمسة آلاف جنيهاً والحذاء ٩٠٠ جنيه وقطعة المجوهرات ١٠٠ ألف جنيه.. فقد إشتريت ملابس داخلية أما ملابسها فى العام الماضى فقط بما يقرب من ٣٠٠ ألف جنيه وتمتلك فيلا فى قرية سياحية شهيرة دفعت فيها ٣ مليون جنيه.. أما الفنانة الشابة ابنة الفنان الملك فقد اشترت مايوه ثمنه ١٣٠٠ جنيهاً فقط مكون من قطعتين!!.

** أجر الفنان عادل إمام فى الفيلم الواحد مليون جنيه!!.

زمن فيفى عبده ————— ١٨ —————

STRIDER&GOGO

❖ يسرا حصلت على ٢٥٠ ألف دولار فى إعلان، عن أحد منتجات السيراميك أى ما يقرب من مليون جنيه أما عمرو دياب فقد حصل على ١٥٠ ألف دولار بالإضافة إلى ٧٥٠ ألف جنيه عن إعلانات الشامبو أما رغبه فقد حصلت على ١٥٠ ألف دولار فقط وسمير غانم ٧٥ ألف دولار وأشرف عبدالباقى ٤٠ ألف دولار.. هذه أرقام عن قيمة الإعلان الواحد على مسئولية مجلة روزاليوسف.

❖ الاشتراك السنوى لبعض النوادى الرياضية بلغ ٢٥ ألف جنيه!!.

❖ احدى شركات السيراميك طرحت مؤخراً بانيو للحمام ثمنه ١١٥ ألف جنيه.. هناك مئات اشترى هذا البانيو!!.

❖ لمبة جاز على الطراز القديم مصنوعه من بنوره أوبالين. ثمنها ٢٣ ألف جنيه اللبنة تستخدم كديكور فقط!!.

❖ ثمن وجبة عشاء بعض فنادق الخمس نجوم وصل ١٥٠٠ جنيه فقط!!.

❖ راقصة شهيرة جداً اشترت خمسة بدل رقص حديثة مؤخراً.. الأقمشة إستوردتها من الخارج وكذلك الإكسسورات وفصلتها بالزمالك بلغت إجمالى قيمة البدل الخمس ٧٥ ألف جنيه فقط!!.

❖ ايجار جراج السيارة الشبح فى الشهر ٣٠٠٠ جنيه.

❖ فى مصر ١٠٠٠ مليونير تهربوا من سداد ٤ مليار جنيه ضرائب! وفى سويسرا أعلن عن أسماء مائة أغنى رجل فى العالم منهم ثلاثة من مصر.

❖ فى مصر ٨٥ مليون أسره يتراوح دخلها الشهرى من ١٠٠ : ١٥٠ جنيه!!.

*** فى مصر ٥٠ فرد تبلغ ثروة كل واحد منهم ما بين مائة مليون دولار إلى ٢٠٠ مليون دولار . . أى حوالى ٧٠٠ مليون جنيه ومائة فرد تتراوح ثروة كل منهم ما بين ٨٠ ومائة مليون دولار و ١٥٠ فرد تتراوح ثروة كل منهم ما بين ٥٠ و ٨٠ مليون دولار و ٢٢٠ فرد ثروة كل منهم بين ٣٠ ، ١٥ مليون دولار و ٣٥٠ فرد تتراوح ثروة كل منهم ما بين ١٥ و ٣٠ مليون دولار و ٢٨٠٠ فرد ثروة كل منهم ما بين ١٠ : ١٥ مليون دولار وفى مصر أيضاً ٧٠ ألف فرد تتراوح ثروة كل منهم ما بين ٥ و ١٠ مليون دولار على مسؤولية الكاتب الكبير محمد حسنين هيكل بالإشارة إلى تقرير أعده خبراء من عدد من الدول !! .

*** أحد بيوت التجميل المعروفة والذى تمتلكه سيدة يحصل على عشرة آلاف جنيه فى الشهر من مئات السيدات معظم السيدات راقصات أو فنانات أو زوجات مليونيرات أصحاب الأرناب إياها!! .

*** فى مصر ٤٠٠٠ مطعم للأثرياء فقط!! .

..... بدون تعليق!!

نرس فيفي عبده

علب الليل!!

STRIDER&GOGO

على مدار ستة أشهر قضيتها داخل علب الليل .. مشاهداً .. وراصداً لما يحدث .. رأيت مالم أكن أتصور وجوده في بلادنا الطيبة ... عالم آخر غير ذلك العالم الذى أعيشه أنا وأنت وملايين مثلنا .. أكثر من مائة علبة من علب الليل والتي تسمى خطأ ملاهى ليلية .. يمارس فيها كل شئ .. كل شئ .. ورغم ان قدرى قد شاء مرة أو مرات قليلة أن أدخل هذه الأماكن من قبل زائراً أضيفاً إلا أنني رأيت الصورة هذه المرة من الداخل أكثر صدقاً .. وأكثر إثارة .. وأكثر بشاعة .. !!

كانت البداية فى أحد أشهر هذه الملاهى بـ شارع الهرم هذا الشارع الذى وصفه مسئول عربى كبير يوماً بشكل عفوى وهو يلقي خطبة قائلاً .. «إن شارع الهرم هو وطننا الثانى ..» !!

كانت الساعة تقترب من الواحدة والنصف بعد منتصف الليل .. الصلاة تبدو خاوية إلا من بعض مسئولى الصلاة .. ثم يبدأ الزبائن فى الظهور ..

فرادى أو مجموعات .. معظمهم عرب وبعضهم تجار خردة وروبابيكيا وقطع غيار سيارات وأغذية فاسدة ومقاولى أنفاز ويطلق عليهم فى هذا الزمن «رجال أعمال» ! ثم تبدأ مجموعات من الفتيات فى الدخول إلى الصلاة فرادى أو مجموعات أيضاً .. تقريباً لا يرتدين أية ملابس .. بل من لا يرتدين ملابس أقل إثارة من الصورة التى يظهرن عليها .. ثم تبدأ الضحكات الفاضحة والفاجرة تعلو وتختلط الأصوات بدخان السجائر والشيشة بأصوات الكؤوس .. ويأتى دور «المترو دوتيل» فى التنسيق بين الطاولات الرجالى .. والطاولات الحريمى وينتقل من



زمن فینفی عبیره —

۲۴

STRIDER&GOGO

طاولة إلى أخرى.. وعلى كل زبون أن يختار من تروق له وعلى الفور تنتقل إليه ومن هذه اللحظة حتى اليوم التالي هي له.. يفعل معها وبها ما شاء.. وتأتي مهمة الفتاة المتفق عليها مسبقاً مع «النايت» أن عليها أن تخرج مافى جيب الزبون تدفعه للشرب حتى الثمالة ثم يدفع الفاتورة المضروبة وطبعاً تتضمن قيمة الفاتورة الحقيقية مضروبة $\times 100$ ثم تنصرف الفتاة بصحبة الزبون إلى أى مكان يشاء وتبدأ صفقة جديدة.. وفى هذه الصفقة المتبادلة بين الفتاة والنايت كلاب تحصل الفتاة على نسبة تتراوح بين ١٠٪ و ٣٠٪ من قيمة الفاتورة التى يدفعها الزبون بخلاف ماتقاضاه الفتاه مقابل أن تقضى «شورت تايم» مع الزبون فى أى مكان خارج النايث!!.

هذه الصورة شاهدها ألف مرة في عشرات الملاهى الليلية المنتشرة فى شارع الهرم والزمالك والعجوزة والكورنيش بالاسكندرية نفس الصورة وأحياناً نفس وجوه الفتيات اللاتى يتم اختيارهن بمواصفات محددة أهمها ان لا يكون قد سبق ضبطها فى قضايا آداب وحسنة المظهر.. جميلة.. ويفضل من تنتمى لأسرة ارسقراطية. من قاطنى أحياء الهرم - المعادى - الزمالك - المهندسين - الدقى - مصر الجديدة!!.

وبعض هؤلاء الفتيات يكتفين بما يحصلن عليه داخل النايث ولا يذهبن مع الزبون إلى شقته أو الفندق الذى يقيم به. وهؤلاء قلة والغريب أن شرطة السياحة

— نرس فيفى عبده — ٢٥ —



زمن فینفی عبیره —

۲۶

STRIDER&GOGO

والآداب يعلمن أسماء هذه الأماكن وما يدور بداخلها ونحن نحفظ بهذه الأسماء والتفاصيل لمن يهمه الأمر.. وفي أحد هذه الأماكن التي أصبحت وجهاً معروفاً ومألوفاً لأصحابها وللفتيات اللاتي يحترفن العمل بها تعرفت على بعضهن نانى، سوزى، شوهنده، رحاب، مهجة، كلهن فتيات تتراوح أعمارهن بين التاسعة عشر والخامسة والعشرين بعضهن ينتمين لأسر أرستقراطية ومعظمهن لهن مشاكل عائلية أهمها الطلاق المبكر.. وروين لى- فى جلسة تراييزه- كما يسمونها. وطبعاً لا يعرفن هويتى الصحفية.

تفاصيل هذه المهنة المربحة.. قالت لى إحداهن.. بص أنا ما بحبش الحال المايل والشغل البطال بتاع الشقق المفروشة أنا باجى أبسط الراجل على التراييزه زى ما أنا معاك دلوقت وبأخذ حقى وخالتى وخالتك وأتفرقت الحالات. وقالت لى أخرى... انها كانت معزومة مع إحدى صديقاتها وخطيبها فى أحد الملاهى الشهيرة بشارع الهرم وعندما دخلت التواليت وهى تضبط الميك أب دخلت عليها الراقصة المعروفة وهى زوجة صاحب هذا الملهى الشهير وتفحصتها جيداً على حد قولها- من فوق لتحت وقالت لها انتى حلوه وزى القمر.. ماتيجى تشتغلى معنا. قالت بدهشة.. أنا طالبة فى الجامعة ومعرفش أشتغل راقصة.. فردت الراقصة بسرعة.. لا لا إنت مش هتشتغلى راقصة.. انت يدوب حتيجى تقعدى مع الزبائن على التراييزه وتأكلى وتشربى معاهم وتنسطقى وهم يكعوا وبعدها لك نسبته.. ومحدث هيتعرضلك.. وانت حره عايزه تكملى معاه كملى.. عايزه تكتفى بكده خلاص.. ومن هنا بدأت شغلتى دى من خمس سنين..!!

وبعدين الكل عارف وبصراحة انا شخصياً أسرتى فى البيت عارفة الموضوع ده
ومقتنعه بيه . والله العظيم انا ما باروح مع زبون أى مكان خارج المحل . . . !!
سألتهن عن متوسط دخلهن فى الليلة كانت الإجابة أقل زبون بيدفع فاتورة
ألف جنيه وعمولتى من ١٠٪ إلى ٣٠٪ يعنى من مائة جنيه إلى ثلاثين جنيه ده غير
العشاء والشرب واللى ممكن يدفعه لى الزبون . . . وعن طبيعة هذا الزبون أجابت
مهجه . . طبعاً من الناس اللى فوق بتوع شيلنى وأشيلك . . وعلت الضحكات
وإزداد صوت الكؤوس . . ودارت العقول . . وينعل أبو أولاد الغلابة !!!

زمن فيفي عبره

حفلات الشيكولاته !!

STRIDER&GOGO

وفى هذا الزمن العجيب خرجت علينا عادات وتقاليده وتقاليع غريبة وشاذة... وأصبح هذا الشذوذ هو القاعدة... وتستطيع أن تلقى نظرة فى ليلة فى شارع جامعة الدول العربية بالمهندسين أو أى شارع بمصر الجديدة أو الدقى لترى الشباب والفتيات.. الشباب يرتدى ملابس غريبة والفتيات شبه عرايا والسيارات الفارهة التى يقودها هؤلاء الصبية والتى دفعت فيها عشرات الآلاف من الجنيهات تصرخ بأن هناك شيئاً ما خطأ.. والغريب أن كل ذلك يتم بعلم وتحت عين الأسر التى أصبحت تؤمن بصديق الأسرة الذى من حقه أن يجالس الفتاة بل ويقضى ليلة معها فى غرفة نومها.. وحفلات الشيكولاته أكبر مثل شاذ أفرزه هذا الزمن زمن فىنى عبده...

فقد دعانى أحد الأصدقاء وهو نجل مليونير معروف ولكنه مليونير صغير... دعانى إلى حفله أقامها أحد أصدقاء والده بمناسبة نجاح إحدى صفقاته التجارية... وهذا الصديق يعلم انى أحد الذين يقاتلون بأفلامهم من أجل فضح أية ممارسات شاذة.. وقال لى ونحن فى الطريق على فكرة إنت حتشوف مشهد عمرك ماشفته ولا تتخيل أن تراه.. حاولت مدفوعاً بفضولى أن أعرف منه شيئاً عن هذا المشهد ففشلت.. ووصلنا إلى الفيلا الهادئة التى يقام فيها الحفل الذى نجح صديقى أن يجعلنى شغوفاً به ومتربهاً له.. دخلت الفيلا أنيقه غارقه فى الفخامة.. التحف النادرة تتكاثر فى كل مكان يكفى ثمن قطعة واحده منها لشراء شقة كاملة.. حمام سباحة صغير وأنيق يتوسط الفيلا.. موسيقى هادئة وأضواء حالمه وعطور باريسية نسائية مشيرة تعبق المكان.. رجال يرتدون ملابس أنيقه ونساء يرتدين ملابس تظهر أكثر مما تخفى.. وجوه أعرفها جيداً فهى من تلك الوجوه التى تفرض علينا من خلال جهاز التلفزيون أو تظهر بالقرب من أية انتخابات...!.. تناولت العشاء

الفاخر فى البوفيه المفتوح ولكن صورة طفلة من البوسنة تبكى كنت قد طالعتها في جريدة الصباح قفزت إلى ذاكرتى وأنا أشاهد هذه الأطعمة والفواكه والحلوى التى يكفى ثمنها لتسليح جيش البوسنة!!! صورة هذه الطفلة جعلتني أكف عن الأكل.. وأهمس في أذن صديقى أين هذا المشهد.. فقال لى مداعباً أصبر... وبعد أن تناول المدعوين الطعام.. بدأوا يشربون.. أنواع شهيرة من الخمر الفرنسية المعتقد ذات الماركات الشهيرة... ثم خفضت الأصواء ومعها الموسيقى... وجاء صوت امرأة ناعم وهو يقول والآن جاءت اللحظة المرتقة... لحظة.. سعداء الحظ.. وفجأة وجدت فتيات ونساء شبه عاريات فقط يرتدين ملابسهن الداخلية.. وعلى أجسادهن سائل لزج عرفت انه شيكولاته.. ثم توسطت كل فتاة مجموعة من الرجال ثم بدأ رجال كل مجموعة يلحسون هذه الشكولاته من فوق أجساد الفتيات... وأخذنى صديقى من دهشتى القاتلة وقال لى هذه هى المفاجئة.. التى يطالعها الكبار كل يوم.. يالا شد حيلك الراجل اللى يخلص الشكولاته الأول من فوق جسد الفتاة أو السيده ينالها هذه الليلة فهو سعيد الحظ من بين مجموعته...! لم أصدق نفسى وأنا أرى هذه المشاهد التى لجمتني صدمة رؤيتها.. قلت أنه شذوذ قلت انها حاله عارضه أو عابره.. ولكن اكتشفت انها حفلات شهيرة يعرفها أصحاب المليارات والأثرياء الكبار تعرف باسم حفلات الشكولاته.. وهى متفشيه بين هذه الأوساط فى المقطم والمهندسين وكنج مريوط بالاسكندرية ومعظم القرى السياحية وبعض الأماكن التى لا يرتادها إلا الكبار... خرجت من هذه الحفلة ومازالت الصدمة تلجمنى.. وصورة الطفلة البوسنية البريئة التى ذبحوا أسرتها ونشرت الصحف صورتها فى الصباح تفجر براكين الغضب فى صدرى ودموعاً ساخنة فى عيونى...!!



UNE JEUNE DISCOTEQUE
SE PEND, LES AUTRES SONT
QUE DES LAMBS

[illegible]

STRIDER & GOGO

زمن فیفی عبره

شدون خمس نجوم!!

STRIDER&GOGO

ولكن فى فنادق الخمس نجوم الأمر يختلف . . فالبضاعة أغلى والعملاء أغنى . . . وزمن حزمى بابا له فى هذه الفنادق ألف دليل ودليل . . . فالممارسات داخل هذه الفنادق . . . ممارسات الأغنياء اللى فوق لم يعد لها حد أقصى أو خطوطاً حمراء . . فلهذه الفنادق قوانين خاصة . . فتستطيع أن تفعل كل شئ فيها ولكن بشياكه!! .

ولم أكن قد انتهت لما يحدث فى هذه الفنادق حتى شئت الأقدار وكنت أنا وزميله صحفيه مدعوان للقاء شخصية شهيرة بفندق خمس نجوم معروف عنه ارتياد العرب له أكثر من غيره من الفنادق وفى الكوفى شوب استأذنت زميلتى لتدخل حمام الفندق . . وفوجئت بها بعد قليل تعود منهاه تماماً وعندما هدأت واستفسرت منها عرفت ما حدث . . ويحدث داخل حمام الفندق . . فقد وجدت الفتيات يقبلن بعضهن البعض وهن شبه عاريات ويمارسن الشذوذ علناً داخل حمام الفندق . وقد عرضن عليها المشاركة . . وتذكرت وقتها مشهداً من فيلم المبدع عادل إمام عندما شاهد شابان يخرجان من داخل تواليت واحد فى حمام الفندق وساعتها كنت أحد الذين إتهموا المخرج شريف عرفه والكاتب وحيد حامد بالمبالغة . . حتى حدث هذا الموقف الذى تأكدت من تكراره بعد ذلك . وكانت هذه هى البداية لأرصد ما يدور داخل فنادق الخمس نجوم . . فأنت تستطيع إذا كنت من هؤلاء الأثرياء أن تحجز غرفة بالفندق وما عليك إلا أن تبدى رغبتك فى إمراه تريدها أو فتاه تجالسك وعلى الفور يلبي طلبك ولكن بشرط أن تتبع «الأصول» وألا تتعامل مع ساقطات من خارج الفندق . . وإذا كنت تعد على التعامل من خارج الفندق فعليك أن تدفع الثمن وهو أن تستأجر لها غرفة أخرى وتدفع ثمنها بالدولار طبعاً



— زمين ښي چاره — ۳۸ —



زمن فيفي جبره —

٣٩

STRIDER&GOGO

إذا كنت من خارج مصر وبالمصرى إذا كان الاستخدام محلى! وسعر الغرفة لا يقل
عن أربعمئة جنيه في الليلة!!..

سألت مدير شرطة السياحة السابق الذى ترك موقعه مؤخراً هل تعلمون ما يدور
داخل فنادق الخمس نجوم فأجاب بكل ثقة نعم نعلم. ولكن لانستطيع أن نفعل
شيئاً أولاً لأن القانون يعطى الفتاه الحق بالانفراد بالرجل طالماً كان ذلك برضاها
وبدون أجر وثانياً لأن البلد فى حاجة إلى تنشيط السياحة وإذا ما تصدينا
لهذه الممارسات سنضبط يومياً مائة قضية وساعتها ستتأثر السياحة!!.

وفى داخل الفندق فى البهو أو الكوفى شوب أو الناي كلاب تعقد صفقات
أخري ولكن بنفس الثمن وهى للأثرياء فقط !!.

زمن فيفي عبره

هدى .. وشبكات التسهيل !!

STRIDER&GOGO

ولأن لكل زمن مستجداته .. ولأننا فى عصر التطور الصاروخى . فقد ظهرت
معالم جديدة من معالم هذا العصر .. وهى شبكات التسهيل ... وهناك عشرات
من هذه الشبكات تنتشر فى القاهرة والاسكندرية .. وهو نوع تستطيع أن تقول انه
مستحدث أو مشتق من شبكات الآداب أو منشق عنها . وهذه الشبكات يقودها
سيدات شهيرات أو على صلة بمشاهير السياسية والفن .. وكل شبكة من هذه
الشبكات تضم عدد من سيدات المجتمع والفنانات وملكات الجمال .. يتم إتقائهن
بعناية فائقة . . وجميع تحركات أعضاء الشبكة تتم وفوق معلومات الكمبيوتر ..
وبموجب هذه الشبكات إذا كان لديك مشكلة أيا كانت أو صفقة تريد تمريرها أو
مناقصة تريد أن ترسو على شركتك . جمارك .. جوازات .. ضرائب .. أيا كانت
مشكلتك أو مصلحتك .. كل ما عليك هو أن تتوجه إلى زعيمة هذه الشبكة وعادة
ما يكون مقرها شركة من شركات الخدمات العامة وخدمة رجال الأعمال أو محل
أزياء أو شركة سياحية كواجهة .. أو منزل إحدى عضوات الشبكة وهو منزل آمن
تماماً . . وكل ما عليك أن تعطيهام مشكلتك أو مصلحتك مكتوبة ومعها مبلغ يتم
تحديده وفقاً للمصلحة أو المشكلة التى ترى حلها أو قضائها .. ! .

والباقى على صاحبة الشبكة .. فيتم تقيد إسمك ومشكلتك على الكمبيوتر
وإعطائك موعد تكون غايته أسبوع وبموجب المعلومات الموجودة على الكمبيوتر
وتغذيته المعلومات الجديدة يظهر إسم مسؤلة الجهة المراد قضاء المصلحة منها وعادة
ما تكون أكثر من فتاة .. وعلى الفور يتم وضع خطة يتم بموجبها عقد صفقة
جنسية .. يتم قضاء المصلحة مقابل أن يقضي المسؤل أو من بيده قضائها وقتاً
لديناً .. وهكذا .. وكانت أشهر زعيمات أكبر هذه الشبكات المليونيرة الهاربة ..
(هدى ... ع)!!! .

زمن فيفى هجره ————— ٤٣ —————



— زم فېفې جېره —

۴۴

STRIDER&GOGO

نرس فيفي عبره

أولاد الكلاب وأولاد الغلابة!!

STRIDER&GOGO



STRIDER & GOGO

— زن فنی جره —

۶۱

وإذا كان ماذكرنا هو ليل أثرياء زمن فيفى عبده فكيف يعيشون نهارهم وقبل ذلك كيف يعيش كلابهم! . وأيضا فى هذا الزمن الذى إنقلب فيه كل شىء لم تعد الحياة الرغدة من نصيب الكبار وأبنائهم فقط . . ولكن إنتقلت هذه الحياة . . إلى كلاب الأثرياء . . فأصبح النعيم والحياة السهلة من نصيب أولاد الأثرياء وأولاد الكلاب!! . .

وفي جولة مع كلاب الأثرياء ستمنى أنا وأنت أن نصبح مثل الكلب سوسو أو الكلبة لولو!!! .

ونبدأ من أسعار الكلاب حيث يبدأ سعر أقل كلب . . ذو السلالة غير المكتملة أو المعروفة من ٢٠٠ جنيها للكلب ويصل في الأنواع الأخرى إلى خمسة آلاف جنيها . . أما عن أكل الكلاب فهو يبدأ من عظام الضأن والتي تتراوح الثلاث وجبات اليومية له بين سبعة جنيهاً إلى عشرين جنيهاً إلى الكباب والذي يصل ثمن الوجبات الثلاثة فى اليوم للكلب الواحد إلى ٢٠٠ جنيها . . أما ملابس الكلاب فتنتشر محلاتها الشهيرة فى منطقتى مصر الجديدة والمهندسين وهى عادة تكون بربتوز أو فستان أو برنيطة أو فيونكة أو شريط حليه ويتراوح ثمن كسوة الكلب الذكر من ٧٥ جنيها إلى ١٥٠ جنيها أما الكلبة فيرتفع الحد الأقصى إلى ٢٠٠ جنيها بخلاف الإكسسوارات الجلد والخرز التى تستخدم كحليه وفى بعض الأحيان تصل برنيطة الكلب إلى ١٢٠ جنيها وفستان الكلبة إلى ١٥٠ جنيها وتستطيع أن تشاهد أمام أحد هذه المحلات الشهيرة بملابس الكلاب عشرات من هذه النوعية من الكلاب وأبنائهن!! .

مستشفى الشعب

ولكن الكلب كائن حى وقد يمرض وقد يقتل وقد يصيبه نزلة برد أو دور انفلونزا.. ولذلك أنشأت عشرات العيادات البيطرية الخاصة لعلاج الكلاب معظمها فى المناطق الراقية وأهمها المهندسين والزمالك ومصر الجديد ولكن الأكثر غرابة أن تقام إحدى هذه المستشفيات وتحمل إسم مستشفى الشعب إمعانا فى السخرية من شعبنا الطيب المطحون وكأن اسماء اللغة العربية خلت من أى اسم تحمله مستشفى لعلاج الكلاب الا مستشفى الشعب.. اما هذا المستشفى فهو مستشفى راقٍ توجد به غرفة عمليات مجهزة تماماً ومكيّفه واستقبال وغرفة كشف وأطباء وممرضات.. وعادة ما يمكث الكلب المريض شفاه الله وشفى أصحابه فى المستشفى عدة أيام لاسيما بعد العمليات الجراحية للراحة.. ولذلك تم إقامة فندق متكامل للكلاب معظمهم من المرضى الذين يقضون فترة نقاهة.. هذا الفندق تم بنائه على أحدث طراز ليتناسب أولاد الكلاب.. وهو مكيف بالكامل.. وتوجد به أسرة صنعت خصيصاً لراحة الكلاب وأجهزة تسليه وجهاز تلفزيون فى كل غرفة.. الشئ الوحيد الذى تخلو منه الغرف هو التليفون الذى لايناسب الهوهوه!!!.

وإمعاناً فى الراحة تم إنشاء كوافير للكلاب ملحق بالفندق... وفيه أشهر الكوافيرات لديهم ابتكارات يومية فى أحدث القصات سواء بالنسبة للكلب الذكر أو بالنسبة للكلبة الأنثى كما يوجد بداخل هذه الكوافيرات حمام زيت واستشوار

ومقاعد مجهزة علي مقاس الأخوة الكلاب.. وطبعاً كل هذه الأمور تضاف على قاتورة الحساب التي يكفي ثمنها لعلاج ألف مريض من أولاد الغلابة...!!
أما فسح الكلاب فهي لا تختلف كثيراً عن فسح أصحابهم فهم يصطحبوا كلابهم معهم في كل مكان في النوادي في الفنادق الخمس نجوم في دور السينما في المصايف!!..

البقاء لله

وإذا كانت حياة الكلاب في مصر بهذه الصورة والتي تؤكد الإحصائيات غير الرسمية أن عددهم وصل أكثر من مليون كلب.. فكان لابد أن يكون مماتهم أيضاً فايف ستارز ولذلك فقد تم إنشاء مقبرة مكيفة بأولاد الكلاب داخل نادي الجزيرة.. وتستطيع أن تشاهد هذه المقبرة وهي غارقة وسط الزهور الجميلة والورود المتناثرة في كل مكان وتستطيع أن تذهب إلى هذه المقابر في أحد يومي الجمعة أو الأحد لتشاهد سوزى ولولو وميمى وجى جى وهم يبكون بحرقة ولوعه وأسى ومرارة علي حياة الكلب سولى أو الكلبة لولى وهم ينثرون الورود على قبرهم الطيبه.. أما عن جنازة الكلب فهي جنازة مهيبه... حيث تقف السيارة الفارهة وعادة ما تكون مرسيدس سوداء.. لماذا؟ لا أدري!!.. وينزل جثمان الكلب الفقيد ملفوفاً في حرير عادة يكون أخضر أو أحمر قرمزي.. ووسط جنازة مهيبه.. ودموع وبكاء.. يا حبيبى يا لولو.. ياماي لاف.. «إمبوسيل لولى إذ دايت.. أو مامى.. بوجى مات!!..

زمن فيفي جبره ————— ٤٩ —————



— زنہ فنی جورو —

۵۰

STRIDER & GOGO



— زنہ فنی جورو —

۵۱

STRIDER & GOGO

ولا تتعجب إن وجدت فتاه تهدد بالانتحار بعد وفاة كلبها الصغير . . ثم يتم دفن الكلب فى مقبرة انيقه ثم توضع الورود والرياحين فوق قبره وتعزف الموسيقى الهادئة وليست الجنائزية . . ثم ينصرف المعزين فى ركب حزين . وعلى فكرة كل هذه الأحداث الحزينة والذكريات المؤلمة يتم تصويرها بالفيديو . . .!

أما الزواج فهى أهم مرحلة بالنسبة للكلبة والكلب ولأصحابهم أيضاً . . فلا بد أن يتم التوصل إلى سلالة الكلب وهل تناسب عائلة الكلبة أم لا . . ويتم عمل فرح أسطورى يدعى فيه كل أصدقاء الكلب والكلبة وطبعاً أصدقاء أصحابهم . . . ويتم عمل فرح كامل وفستان زفاف مقاس الأنسة الكلبة وبدلة شيك مقاس الكلب باشا . . وكذلك الأمر فى أعياد الميلاد والسبوع . . .!

صديقى القارئ إيه رأيك . . ؟ أعتقد أننى أقرأ أفكارك الآن فأنت تتمنى مثلى ومثل ملايين الغلابة أن نصبح كلاباً كى نعيش فى هذا الزمن زمن فيفى عبده!! .
**ملحوظة* كل حرف كتب فى السطور الماضية يحدث يومياً فى الواقع وقد كتبه بلا أذننى مبالغة . . .!!

أولاد الغلابة

ولكن إذا كانت هذه حياة الكلاب فكيف يعيش أولاد الغلابة . . .!
فمتوسط دخل الموظف ٢٠٠ جنيه أى ثمن فستان للكلبة لولو . . لو أراد الموظف أن يشتري ملابس لزوجته وطفليه إذا كان ممن استمعوا لنداء تنظيم الأسرة . . فماذا يشتري؟! . . هل يكفي مرتبه الـ ٢٠٠ ملطوش ليشتري فستان لزوجته وملابس لطفليه وإذا كان المرتب يكفى . . فكيف سيعيش بقية الـ ٣٠ يوم؟ كيف سيأكل هو وأسرته؟ . . ومن أين سينفق على المواصلات؟ وإيجار الشقة؟

— نرس فيفى عبده — ٥٢ —

وفاتورة الكهرباء وفاتورة الغاز؟ وإذا مرض أو مرض أحد أبنائه فهل سيجد بداخل
المستشفى ما يجده الكلاب بداخل مستشفاهم مستشفى الشعب؟! .. إن زيارة
واحدة لأسرة من أسر العشش وهم بالآلاف أو الأسر التي تسكن القبور وهم
بالملايين - رسميا ٣ مليون أسره- .. زيارة واحدة لهم ترى كيف يأكلون ...
ينامون .. يشربون يقضون حاجتهم .. وتذكر كيف يعيش الكلاب؟ وكيف يأكلون
وأين ينامون؟ وسعر مايرتدون من ملابس؟ حتى كيف يموتون لتعرف أننا نعيش في
زمن فيفي عبده!!.





STRIDER&GOGO

زمن فيفي عبده

سيارات الهبيشة...!!

STRIDER&GOGO

فى زمن مضى كان صوت العود هو رمز لعصر .. وفى زمن آخر كان نشيد
بلادى واجهة عصر واليوم أصبحت الخنزيرة والبودرة والتمساحة والشبح هى قيمة
هذا الزمن ... زمن فيفى عبده ...

ولكن ما هى حكاية المرسيدس السيارة التى يمتلك معظمها "الهبيشة"
والمهلبتية" والتى أصبحت معلم من معالم الزمن الجديد؟

فى إحصائية بسيطة يوجد فى مصر الآن ٤٦ ألف سيارة مرسيدس معظمها
سيارات الخنزيرة والتمساحة وبعضها البودرة والشبح .. فمن بين الـ ٤٦ ألف
سيارة يوجد ٥٠٠ سيارة شبح و ١٥ سيارة بودرة ... يمتلك معظم هذه السيارات
تجار خرده وتجار قطع غيار وجزارين ممن يطلق عليهم الآن رجال أعمال ومعظمها
يملكها راقصات وفنانات وبعض أصحاب الشركات الإستثمارية حتى أن الشركة
الألمانية قررت أن تهذى إحدى سياراتها الجديدة مرسيدس ٦٠٠ والتى يطلق عليها
البودرة إلى الراقصة الفنانة الممثلة الشهيرة ولكن توكيل الشركة فى مصر رفض هذا
الإقتراح لأن الراقصة كانت قد إشترت هذه السيارة بالفعل . ويبلغ ثمن السيارة
الشبح التى دخل مصر منها ٥٠٠ سيارة مبلغ ثمن السيارة الواحدة ٨٠٠ ألف
جنيه أى إجمالى ما دخل من هذه السيارة مصر بل تم بيعه بالفعل لرموز زمن فيفى
عبده من هذه السيارة ما قيمته ٤٠٠ مليون جنيه أى ما يقرب من نصف مليون
جنيه، ويصل ثمن السيارة المرسيدس ٦٠٠ والتى يطلق عليها البودرة . ٢٢٠ ألف
مارك ألمانى أى ما يساوى ٤٥٠ ألف جنيه مصرى يدفع عنها جمارك ٢٤٥% أى أن
ثمنها الإجمالى مليون و ٤٠٠ ألف جنيه تم بيع ١٥ سيارة منها لرموز هذا العصر
أى ما يقرب من ٢١ مليون جنيه أى أن هناك ٥١٥ فرد إشتروا ٥١٥ سيارة قيمتها
٤٢٢ مليون جنيه وهناك نظرية معروفة تؤكد أن من يشتري سيارة ثروته ٩٠% من



٥٨

زمن فيفي عبيره

STRIDER&GOGO



STRIDER & GURLEY

قيمتها على الأقل أى أن ٥١٥ شخصا يملكون على الأقل خمسة مليارات من الجنيهات!!

ولهذا كان من الطبيعى أن تصبح مصر فى هذا الزمن الدولة الأولى فى العالم استيراداً لسيارات "الهيئشة" حيث إحتلت المرتبة الأولى رسمياً عام ١٩٩٤ فى إستيراد المرسيدس فى الوقت الذى كانت الدولة رقم ١٧ فى إستيراد هذه السيارة عام ١٩٨٣ . . وكان من الطبيعى أيضاً أن يطلق المصريون الغلابة هذه الأسماء على سيارات الكبار فقد أطلقوا على أول أنواع هذه السيارة وهى المرسيدس ٢٠٠ أطلقوا عليها الخنزيرة نظراً لإرتفاع الكارشة الخاص بها بما شبه الخنزيرة ثم ظهرت "التمساحة" ثم "الفيلة" ثم الزلمكة" التى تبدو شنتها الخلفية أقرب إلى مؤخرة الديك الرومى طعام الأثرياء . . . ثم جاءت الشبح لسرعتها الفائقة ثم أخيراً البودرة والى أطلق عليها الغلابة هذا الإسم لأن معظم ركابها لهم علاقة بالأرانب إياها.. ولأن ثمنها مليون و ٤٠٠ ألف جنيه أى يزيد عن ثمن كيلو الهروين!! هذه الإحصائيات فقط لـ ٥١٥ سيارة من إجمالى ٤٦ ألف سيارة تم بيعها رسمياً لمصريين وهى مسجلة ومرخص لها من إدارة المرور . . . وأول ملاكها الراقصة الشهيرة . . .

فإذا مرت عليك وأنت تسير فى أحد شوارع القاهرة سيارة مرسيدس سوداء وستأثرها قائمة وبداخلها رجل يجلس فى المقعد الخلفى ويدخن السيجار ويمسك بالتليفون تذكر كل هذه الإحصائيات . . ولكن إذا كانت هذه هى وسيلة انتقال المليونيرات بالأرقام فكيف بتنقل أولاد الغلابة وهم أكثر من ٩٥٪ من الشعب إنهم يقضون رحلة عذاب يومية داخل الأتوبيس الذى لم يعد على الإطلاق وسيلة آدمية وأصبحت عشرات الجرائم ترتكب فيه يومياً حتى بلغ إجمالى هذه



زمن فني عبء ————— ٦١ —————

STRIDER&GOGO

الجرائم سنوياً ما يقرب من ٢٥ ألف جريمة بين سرقة وسرقة بالإكراه ومحاولة
إغتصاب وفعل فاضح وبين الركاب يمرح ذئب الأتوبيس ليهيئ عن فريسة
وجميعنا لا ينسى فتاة العتبة والأكثر حظاً يركب الميكروباس تلك الوسيلة
التي اخترعتها الحكومة ليقود معظمها البلطجية والمسجلين خطرين بعلم الجميع . .
وما زالت هناك مناطق لا توجد فيها وسيلة مواصلات إلا العربات النصف نقل
وعربات الكارلوا والخطور !!

هذا في الوقت الذي تمرح فيه ٤٦ ألف سيارة مرسيدس في شوارع القاهرة
مخرجة لسانها لأولاد الغلابة !!

زمن فيفي عبره

شقة الأثرياء

١٥ مليون دولار !

STRIDER&GOGO

نعم .. هم يأكلون غير ما نأكل .. ويشربون غير ما نشرب ويرتدون ملابس
لا نعرفها وينامون على أسرة لم نسمع عنها من قبل .. ويركبون سيارات نسخر
منها ولم نهنا بالجلوس فوق أحد مقاعدها .. يتزوجون فى عالم آخر ويصطافون
فى بلاد أخرى .. وبلا شك فهم يحلمون ويموتون أيضاً بغير ما نحلم وغير ما
نموت ولكن إذا كانوا يفعلون كل هذا .. فهل يسكنون مثلنا فى منازل مثل
منازلنا!؟...

ذهبت لأجيب على هذا التساؤل ... فشهقت وتعجبت وصدمت وما زالت
الصدمة وستظل حتى يعود زمن عبد الناصر وعبد الحليم ويتتهى إلى غير رجعة
هذا الزمن الردئى.....

الشقة مساحتها أكثر من ألف متر ... مجهزة بحمام سباحة وبار .. أكثر من
عشر غرف نوم وثلاث حمامات ... حمام خاص بالسونا، مكان خاص بالسيارة
داخل الشقة !!.

سألت ما قيمة هذه الشقة .. فعرفت ١٥ مليون دولار - يا نهار إسود - أى ما
يعدل ٥٠ مليون جنيه مصرى ... وهناك أكثر من ٥٠ شقة باعها المليادير المصرى
المعروف صاحب الشركات الضخمة (أ.ك) طالعت أحد عقود هذه الشقة الذى
يجب أن يكتب بماء الذهب .. فتأكدت من الرقم بل وجدت شرطاً جزائياً لمن
يتراجع عن الشراء فعليه أن يدفع ثلاثة ملايين جنيهاً... فقط مقابل فسخ العقد
... وعرفت إن هناك مسئولين عرب كبار كانوا أول المشترين وراقصة شهيرة
وبعض الفنانات الشهيرات إحداهن كانت متزوجة من ثرى عربى معروف وبعض
رجال الأرانب المعروف مصادر أموالهم !!.

١٥ مليون دولار ثمن الشقة التى أسموها سوبر كلاس لماذا؟ قالوا لأن بالبرج

نرس فيفى جبره ————— ٦٥ —————



— زس فینی عبده — ٦٦ —

STRIDER&GOGO



زمین فینی عبده ————— ٦٧ —————

STRIDER&GOGO

الموجود به إسانسير خاص بالسيارة تستطيع أن تدخل بالسيارة حتى داخل شقتك
... وأيضاً هناك مهبط للطائرات أعلى البرج وحمامات سباحة أعلى وأسفل البرج
... ودوائر تلفزيونية مجهزة بكاميرات دقيقة ووسائل تأمين وأقمار صناعية مجهزة
وجهاز كمبيوتر يتحكم فى كل شئ بالشقة بداية من فتحها وحتى سيفون الحمام !!
وهناك شقق أقل نسبياً وهى كما يقول مسئولوا الشركة المنشأة لهذا البرج ...
ثمناً ١٠ مليون جنيه مصرى وأخرى ثمنها خمسة ملايين جنيهاً .. وهذه شقق
المليونيرات الفقراء ... !!! باختصار هذه هى المساكن التى يعيشون بها ولكل
مليونير من هؤلاء وهم كثيرون له فيلا فى المنتجع الصيفى فى كينج مريوط أو
العلمين أو مرسى مطروح أو الساحل الشمالى أو الغردقة أو العريش أما الفقراء
منهم فى العجمى أو المعمورة وبداخل هذه البيوت يسكن الأشباح شتاءً وشتايطين
الإنس صيفاً!!.

ولكن إذا كانت هذه هى أسعار الشقق التى يسكنها رموز زمن فيفى عبده ...
فماذا يسكن ... المواطنون الغلابة ... ؟! إن ثمن الشقة الواحدة التى من
المفترض أن يسكنها متوسطى الدخل وصلت قيمتها مليون جنيه بمصر الجديدة أو
المهندسين أو الزمالك أو الدقى أو العجوزة أو بعض المناطق بالإسكندرية ... أما
شقق الغلابة فوصل حدها الأدنى خمسة عشر ألف جنيهاً فى أفقر حى فى أفقر
منطقة بالقاهرة ومع ذلك فثمن شقة واحدة من شقق المليونيرات ٥٠ مليون جنيه
تكفى لشراء ٥٠ ألف شقة من شقق الفقراء ... ولكن هذا هو قانون الزمن
الجديد ... شقق سوبر كلاس وملايين من الشعب المطحون يقطنون العشش
والقبور وأسطح المنازل والشوارع والأرصقة إنه زمن فيفى عبده!!.

زمن فيفي عبده

أرانب المخدرات !

STRIDER&GOGO

لا شك أن المصدر الأول لتضخم الثروات بهذه الصورة يرجع إلى مصادر عديدة معظمها مصادر غير مشروعة يأتي على قائمتها تجار المخدرات الذين تحولوا في سنوات قليلة من بائعي روبايكيا إلى مليارديرات . . . ولا شك أن حياة تجار المخدرات ليست كحياتنا . . . فهم يعيشون ألف ليلة وليلة . . لا يهتم أن يعيشون على جثث وأطلال شبابنا وبناتنا . . ولكن الذى يهتم هو هذه الحياة الرغدة التى يغرقون فيها حتى الثمالة السيارات الفارهة اليخوت الذهبية والشقق الفاخرة والفيلات الهادئة والخمور والنساء والسهرات والسفر . . . إنهم أحد معالم هذا الزمن وأحد رموزه تجار المخدرات الذين جمعوا عشرات الأرباب واكتظت بهم خزائهم وكروشن العفنة . . . وإذا كان الموضوع قديم ولكن نذكره هنا كدليل على فساد هذا الزمن . . ومن بين هؤلاء عائلة (ج.م.ع) التى فرضت عليها الحراسة مؤخراً ووجدوا عند أحد غلمانهم وعمره ١٨ عاماً ممتلكات وسيارات وعقارات وأموال سائلة قدرت بعشرة مليون جنيه بالإضافة إلى ثروة الأسرة الكريمة وتضم محل أسماك بـ ٣ مليون جنيه ومحل إكسسوار ٢ مليون جنيه وعقار مخزن ٢ مليون جنيه وعقار بشارع المندره ٢ مليون جنيه وبرج آخر قيمته مليون جنيه وشركة بالعباسية قيمتها ٤ مليون جنيه وشركة لتجارة السيارات قيمتها ٢ مليون جنيه وبازار لتجارة الذهب والأنتيكات قيمته ٢ مليون جنيه وسوبر ماركت بمدينة نصر بنصف مليون جنيه، شركة بمصر الجديدة قيمتها مليون جنيه وعمارة بمصر الجديدة قيمتها ٣ مليون جنيه وعزبة بطريق بليس قيمتها ٤ مليون جنيه وعقار بالزيتون ٢ مليون جنيه محل بشارع أبو الفدا بالزمالك قيمته مليون جنيه أما السيارات فعشرات الأنواع على رأسها المرسيدس بأنواعها (B.M.W) وبيجو ونقل تقدر بـ ٣٢ سيارة هذه متحصلات أسرة معدمة تحولت فى سنوات قليلة إلى

مالكه لكل هذه الأموال!!

*** وعائلة أخرى وهى عائلة مليونير المخدرات المعروف (خ.م) وقدرت
ممتلكاتهم بالآتى . . . قصر من الرخام أربعة طوابق مزود بكل الكماليات والدوائر
التلفزيونية قيمته ١٠ مليون جنيه قطعة أرض بالمقطم قيمتها مليون جنيه .

قطعة مبان بالقطعة أيضا تقسيم هضبة الأهرام بـ ٦ مليون جنيه عقار رقم ١٠٠
قسم الخليفة بمليون جنيه عقارات بالدرب الأحمر وأرض فضاء بالباطنية ومحال
فيديو يقدر ثمنهم بـ ٥ مليون جنيه .

أما المليونير المعروف (ع . س) فممتلكاته التى كونها فى سنوات قليلة من
المخدرات فهى فيلا بشارع الجاحظ تحتوى على تحف نادرة وأثاث فخم يقدر ثمنها
بـ ٧ مليون جنيه و ٥٠ فدان مانجو وبرتقال فى منطقة وادى الملاك تقدر بـ ٢
مليون جنيه ، عمارة مكونة من ستة طوابق بشارع النهضة بالسويس على مساحة
٢٥٠ م بحوال ثلاثة أرباع مليون جنيه ، شقة بشارع موسى بن نصير بمصر الجديدة
بـ ٢ مليون جنيه وعمارة بشارع عمار بن ياسر بمصر الجديدة بـ ٥ مليون جنيه .
وهناك مئات من هؤلاء المليونيرات يملكون عشرات أضعاف ما ذكرنا ويعيشون
حياة ألف ليلة وليلة ومن بين هؤلاء إفراز هذا الزمن . . زمن فيفى عبده

سالم جمعه سالم

عبد الغنى محمود حيدر

جمال إسماعيل شندى

سيدة أحمد محمد

حسنى محمد محمد

أحمد خضير إمام
عطيه السيد محمد اليماني
سلامه عوادعيد
مسيحه تادرس قوسيه
على عبد السلام محمد
حامد مرزوق حسين
صلاح بخيت على حساين

..... هذه الأسماء وعشرات الأسماء غيرها ممن أفرزهم هذا الزمن ويملكون
البودة والشبح واليخوت والقصور ويديرون عشرات من الملاهي الليلية ويثثون
سمومهم في شبابنا وفتياتنا بعد أن ذبحوا غيرهم بسمومهم البيضاء ... هؤلاء
إفراز هذا الزمن هم شهود جدد على ما جرى ويجرى .. وحسبنا الله ونعم
الوكيل !.

زمن فيفي عبره
التطبيع بالمايوه
الإسرائيلي !!

STRIDER&GOGO

وزمن فيفى عبده له ألف وجه ووجه ومن أبرز وجوهه هو أشكال التطبيع بين العرب وإسرائيل وكان من إبرز هذه الأشكال عشرات المؤتمرات المشبوهة التى ترعى التطبيع ومن هذه المؤتمرات مؤتمراً عقد فى القاهرة تحت رعاية المفوضية الأوربية والغرفة التجارية الألمانية وشارك فيه ١٥٠٠ من رجال الأعمال وأصحاب الشركات الخاصة من مصر وإسرائيل والأردن وفلسطين ودول أوربية أخرى . . . وشارك فى المؤتمر عدد من المسؤولين المصريين إلى جانب رجال الأعمال ومن الجانب الإسرائيلى شارك ميخاهاريش وزير الصناعة الإسرائيلى . . . وقد شهد هذا المؤتمر كعشرات غيره من المؤتمرات الشاذة العديد من الممارسات التى لا تليق بتجمع اقتصادى سياسى . . فقد ابتكر الوفد الإسرائيلى فى هذا المؤتمر طريقة جديدة للتطبيع مع العرب وقد لاقت طريقتهم اليهودية رواجاً فى أوساط رجال الأعمال وبخاصة شركات السياحة والملابس المصرية . . فقد قام الوفد الإسرائيلى بتوزيع مايوهات مثيرة فاضحة . . وملابس داخلية نسائية . . قام بتوزيعها على رجال الأعمال المصريين ومعها كتالوج فاخر بالألوان لعدد من الفتيات الإسرائيليات يرتدين المايوهات ويقفن فى أوضاع مخله !! .

وقد وزعت إحدى الشركات الإسرائيلية بيانا أكدت فيه أنها ترغب فى أن ترى على فتيات مصر المايوه الإسرائيلى ولاسيما المويديلات المثيرة منها . . . ولم يستطع أحد أن يجيب على هذا التساؤل . . لماذا المايوهات فى مؤتمر سياسى اقتصادى؟! ولماذا توزيع صور فتيات داعرات إسرائيليات على الوفود العربية فى المؤتمر؟ ولكن الطريف وتأكيداً لقوانين هذا الزمن فقد غار الوفد المصرى من الطريقة الإسرائيلية فى التطبيع وفوجئت جميع الوفود بطريقة مصرية جديدة للتطبيع فقد دعى رجال الأعمال المصريين نظرائهم الإسرائيلين تحت سفح الهرم حيث أقيم حفل عشاء



STRIDER&GOGO

راقص فى خيمة كبيرة أقيمت على مساحة فدان تحت سفح الهرم واصطففت الموائد العامة بكل مالذ وطاب من الأطعمة والشراب والخمر فقد تم ذبح وطهى عشرات الأطنان من الخراف المشوية والديوك الرومية إلى جانب الموز والتفاح الإسرائيلى - تكامل حتى فى الأكل - ودارت الكؤوس وبعدها دارت الرؤس ورقصت الراقصة الشهيرة للإسرائيليين قبل المصريين وسط سكارى التطبيع . . . ورقص الإسرائيليون ومعهم الفلسطينيون . . بل أن بعض الفلسطينيين كانوا يغنون نشيد "وستبقى الراية منصبة"!! ولا أعرف هل الراية التى بقيت منتصبة أم أشياء أخرى!!؟ والطريق أنه وسط الخراف والديوك والخمر والسكارى فوجئ الجميع بالراقصة الشهيرة تأخذها نوبة حماس وتختتم وصلة الرقص فى هذا الجو الأزرق بالأغنية الوطنية "يا أحلى إسم فى الوجود يا مصر" . . . وانتهى المؤتمر بالمايوه «الإسرائيلى» والواحدة ونص المصرى وما زالت الراقصة تغنى «يا أحلى إسم فى الوجود يا مصر»!!!!.



STRIDER&GOGO

الفصل الأسود

عار

زمن فيفي عبده !

STRIDER&GOGO

فى الوقت الذى ىركب فىه أثرىاء المسلمىن الشىخ والبودة وىقتنون القصور والىخوت وشقق السوبر كلاس وفى الوقت الذى إنتشرت فىه علب اللىل وشبكات التسهیلات وجرائم الخمس نجوم . . . وفى الوقت الذى تنفق فىه الآلاف على حفلات زواج ومیلاذ ووفاة حیوانات والكلاب . . . فى هذا الوقت ما زال وسیظل عار هذا الزمن علامة فى تاریخنا المعاصر . . . مذابح البوسنة والهرسك . . . فالمجازر الغربیة الوحشیة الجدیة التى تجرى منذ عام ١٩٩١ لـ ٣ ملیون مسلم فى البوسنة والهرسك بمباركه دولیة مما ىسمى بالأمم المتحدة " وصمت إسلامى شائن فىما عدا بعض البیانات والعبارات الإنشائیة الخالیة من أى موقف عملی هذه المجازر لیست ولیدة الیوم لكنها ممتدة منذ عام ١٩١٤ وهم یتعرضون للقتل والاضطهاد والتطهیر العرقى . . وكل ذنبهم أنهم " مسلمون یتتمون لأمة محمد ﷺ .

إنه ملف طویل من الإجرام الصربى سواء تحت الحكم الشیوعى الذى كان ىحكم یوغسلافیا السابقة، أو تحت نظر المجتمع الدولى الذى ساند البوسنة بحظر تورد السلاح لها . . !!

ولقد تعرض ملسموا البوسنة لثلاث مجازر شهیرة أعوام ٤١ و ٤٢ و ٤٣ راح ضحیتها أكثر من ٢٥٠ ألف مسلم.

ومنذ أكتوبر ١٩٩١ حیث أعلن على عزت بیجوفیتش زعیم البوسنة الثائر قیام جمهوریة البوسنة والهرسك فإن الصرب أعلنوا مجدداً الحرب على المسلمین هناك، وراحوا یرتكبون أبشع الجرائم حتى نهاية عام ١٩٩٣ أكثر من نصف ملیون قتیل وجریح ومعاق، واغتصاب أكثر من ٣٥ ألف سیده وفتاة مسلمة، وقتل آلاف منهن وإلقاء جثثهن عراة !! وطحن جثث الأطفال فى خلطات الأسمنت !! كل هذا

— نس فیفی خبره — ٨٣ —

بخلاف تفجير المساجد والمقابر والإستيلاء على أوقاف المسلمين وممتلكاتهم. وهذا الفصل الأسود نعرض جانباً من ملف تلك الجرائم الصربية التي تدين المجتمع الدولي !!.

البوسنة هي إحدى جمهوريات يوغسلافيا الاتحادية والتي يصل عدد سكانها لحوالي خمسة ملايين نسمة موزعين على ١٧ مدينة، ففي مدينة وفوتشا غالبية سكانها مسلمون ويبلغ تعدادها ٢٠ ألف نسمة، ومدينة فيشكراد ويسكنها أكثر من ١٧ ألف مسلم، ومدينة جاينيجه ويسكنها أكثر من ٤ آلاف نسمة والى تمكن الصربيون من السيطرة عليها وإخراج جميع المسلمين والاستيلاء على ممتلكاتهم ومدينة فلاسينسا ويسكنها أكثر من ١٥ ألف مسلم، وقد شهدت معارك دامية وقد تم هدم جميع المساجد بها حتى لا يسمع المسلمون الأذان أو يقيمون الشعائر ومدينة براتوناس يصل عدد المسلمين بها أكثر من ٢٥ ألف نسمة لم يبق فيها الآن أى مسلم حتى فالمدينة كلها وقعت تح سيطرة الصرب ومدينة زمرونيك والتي يسكنها أكثر من ٧٠ ألف مسلم دخلت عليها الميليشيات الصربية وهى تحت تأثير المخدرات والمواد الكحولية وهدموا وحرقوا بيوت المسلمين وقتلوا ألف مسلم وهدموا ثمانية مساجد ثم جمعوا ٧٠٠ مسلم وضعوهم فى معتقلات مؤقتة كما ألقوا العديد من جثث النساء والأطفال فى نهر درينا وتم العثور فى إحدى قرأها على ٤٠ جثة، وقد تم اقتياد ٣ آلاف و ٥٠٠ مسلم إلى صربيا والجبل الأسود للعمل عندهم كعبيد.

أما مدينة بيلينا ففيها حوالى ٤٠ ألف مسلم وهذه المدينة قد شهدت مجازر لم يشهدها التاريخ من قبل، واليوم لا يستطيع أى مسلم دخول هذه المدينة بعد أن سويت منازلها ومساجدها بالأرض، وفى مدينة برجكو التى يسكنها حوالى ٢٠

٨٤ _____ زمن فيفى هجره -

ألف مسلم استولى الصرب على دار الإذاعة وطلبوا من المسلمين ترك منازلهم ومن يخالف هذه الأوامر يتم قتله في عقر داره وقد قتلوا منهم أكثر من ألف مسلم.

ومدينة دوبوى التى يسكنها أكثر من ٤٠ ألف مسلم قد استطاعت المدافع الصربية تدمير ١٥ مسجداً بها منها مسجد السلطان سليم المبنى فى القرن السادس عشر، وقد قاموا بمجزرة فى إحدى قرارها راح ضحيتها حوالى ٢٠٠ مسلم، أما مدينة بوسانسكى برود والبالغ عدد سكانها حوالى ٣٥ ألف نسمة فيبلغ عدد المسلمين بها حوالى ١٢٪ فقد تم هدم أغلب مساجدها لكن ضربت المثل فى التصدى والصمود لهجمات الصرب.

ومدينة بوسانسكى كبيروت التى يسكنها أكثر من ٤٠ ألف نسمة غالبيتهم من المسلمين استطاع الصرب أن يهدموا مساجدها السبعة بها وقد ركز المتطرفون الصرب على قرية عريوشا التى ينتمى لها المرحوم جمال الدين جاوشنج الذى فصله الصرب من منصبه لنشاطه الدينى، أما مدينة بوساسكى بتوفسيا ففيها المسلمون أقلية حوالى ١٨٪ من ١٥ ألف نسمة يسكنون المدينة فقد طلب الصربيون من المسلمين الانضمام بالقوة للتجنيد الإلزامى واقتادوهم إلى الخطوط الأمامية ضد الحرس الدفاعى المسلم، وفى مدينة سانسكى موست والبالغ عدد سكانها أكثر من ٢٧ ألف مسلم أغلبيتهم من المسلمين استطاع الصرب مساعدة الجيش الفيدرالى إلى إخراج المسلمين وسرقة ممتلكاتهم، وقد اضطر حوالى ١٥ ألف مسلم إلى هجرة المدينة وتم العثور على ٨٠٠ جثة فى مجزرة.

تفجير المساجد والمقابر!

وفى مدينة بانيالوكا وهى عاصمة الحكومة الصربية فى جمهورية البوسنة والهرسك التى يسكنها حوالى ١٥٪ والغالبية للصرّب، فقد تم فصل أغلب المسلمين من أعمالهم وأجبروهم على الرحيل، وقد وضع الصرب القذائف فى المساجد وفجروها ومنها جامع فرهديا وهو من أجمل المساجد فى البلقان الذى تم بناؤه فى القرن السادس عشر وقد اعتدوا على المسلمين وسرقوا ممتلكاتهم وقد وصل عدد السرقات فى يوم واحد ١١٠ سرقات حتى مقابر المسلمين بها لم تسلم من التفجير.

وعاشت مدينة مودريج التى يسكنها حوالى ٣٥ ألف نسمة منهم ٢٩٪ من المسلمين و ٢٥٪ من الصرب و ٢٧٪ من الكروات أياما صعبة فى بداية الحرب فقد عانت شهرين كاملين تحت الحصار وقد حرق الصرب كل القرى التى يسكنها المسلمون وقد عثر على أكثر من ٦٠٠ جثة لنساء وهن عراه وجثث أطفال مقطعة فى خلطات الأسمنت وفى مدينة موتسار عاصمة مقطع هرسك التى يسكنها أكثر من ١٢٦ ألف نسمة الغالبية منهم مسلمون وتصل نسبة الصربيين بها ١٩٪ والكروات ٣٥٪ وقد تم تدمير معظم معالمها الأثرية الإسلامية ما عدا جسرهما القديم كما تم تدمير أكثر من ١٨ مسجدا.

٥٠ ضحية يوميا..

أما مدينة سرايفو فهي عاصمة البوسنة ويسكنها أكثر من ٦٠٠ ألف نسمة منهم ٤٩٪ مسلمين و ٧٪ كروات و ٢٨٪ صرب والباقي قوميات مختلفة فقد كانت هدفا للحرب منذ بدايتها فقد تم إلقاء أكثر من ٢٠٠ ألف قذيفة حتى عام ٩٣ كما تم تدمير ٤٠ مسجدا ويصل معدل القتل بها إلى ٥٠ ضحية يوميا.

ويبلغ إجمالي عدد المسلمين في البوسنة والهرسك ٢ر٥ مليون نسمة يمثلون ٤٣٪ من السكان يليهم الصرب يمثلون ٣١٪ ثم الكروات يمثلون ١٧٪ ثم تليهم الأقليات الأخرى.

وقد تمت إبادة الكثير من مسلمي البوسنة ففي عام ١٩١٤ قتل أكثر من ٣٠٠٠ مسلم على أيدي قطاع الطرق من الجبل الأسود وصربيا وفي عام ١٩١٨ تم إحراق ٢٧٠ قرية مسلمة وفي عام ١٩٢٤ ذبح أهالي الجبل الأسود ٦٠٠ مسلم وبعدها تسرب الخبر إلى سكان البوسنة فهجروا المنطقة ورحلوا إلى تركيا وسرايفو وشمال البوسنة وقد اسفرت حملات الاضطهاد عن نزوح حوالي ٣٠٠ ألف مسلم من البوسنة.

ومنذ ذلك الوقت وضعت سلطات بلجراد خطة لتهجير المسلمين البوسنيين من سنجاق والجبل الأسود وأسندت هذه المهمة إلى قيادة أركان الحرب حيث قام بتهجير ٤٠ ألف عائلة مسلمة.

وقد تحرك الصرب لتنفيذ المخطط الصربي حيث قرروا تطهير الأرض من جميع

زمن فيفي هجره -



STRIDER&GOGO

الجنسيات غير الصربية وفى سبيل تحقيق هذا الهدف نفذت العصابات الصربية شتنيك ثالث حملات إبادة للمسلمين شرق البوسنة وغربها.

وقد بدأت الموجة الأولى من الإبادة بمجازر بدأت فى شهر يونيو ١٩٤١ حتى فبراير ١٩٤٢ وكانت الثانية فى أغسطس ١٩٤٢ وتبعتها الثالثة فى بداية عام ١٩٤٣ و كان أغلب ضحايا هذه المجازر من سكان مدن فوتشا وغورا جده وفيشغراد وسريريتش ويقدر عدد المسلمين الذين راحوا ضحية هذه المجازر بحوالى ٢٥٠ ألف شخص وقد قامت جمعية المسلمين الخيرية "مرحمة" بجهود كبيرة فى توفير الطعام والدواء والملابس للمهاجرين وشاركتها جمعية العلماء "الهداية" فى جمع الوثائق عن جرائم الصرب (شتنيك) والكرواتيين (أوستاشا) وأرسلتها سرا إلى الحكومة المصرية وكان رئيسها مصطفى النحاس الذى احتج على الجرائم الصربية لدى البريطانيين:

وفى الحرب العالمية الثانية دخلت عصابات الصرب المسماة بـ (شتنيك) مدينة فوتشا عام ١٩٤٢ ثم قاموا بذبح ثمانية آلاف مسلم على جسر نهر "درينا" وقد ذاق المسلمون شتى صنوف الأذى فى عهد التسلط الشيوعى حيث كان الصرب هم عماد ذلك النظام وصودرت أوقاف المسلمين وممتلكاتهم وحرموا من كل شىء حتى الوظائف العامة بالدولة حيث ظل الصرب يمثلون ٨٠٪ من قوة الجيش و ٨٠٪ من منسوبى الوزارات والدوائر الحكومية والشركات واستمر هذا الحال حتى عام ١٩٩٠.



— زس فینف جبره ۹۱ —

STRIDER&GOGO

إلا أن المسلمين بدأوا فى تنظيم أنفسهم بقيادة على عزت والذى قضى سبع سنوات فى السجن ثم خرج بعد انهيار الشيوعية ليؤسس حزب العمل الديمقراطى وهذا الحزب كان بمثابة أول تنظيم سياسى للمسلمين فى أوروبا وقد خاض الانتخابات وحصل على الأغلبية ليصبح على عزت رئيسا لجمهورية البوسنة والهرسك وقد استغلت البوسنة والهرسك فرصة الحرب بين الصرب والكروات لتعلن سيادتها على أرضها حيث أعلن على عزت فى يوم ١٣/١٠/١٩٩١ أن البوسنة والهرسك جمهورية ذات سيادة وتم هذا داخل البرلمان البوسنى الذى صوت لصالحه كل الأحزاب باستثناء أعضاء الحزب الصربى الذين انسحبوا من الجلسة مهددين وقتها بإعلان الحرب على البوسنة والهرسك وكونوا لهم برلمانا منفصلا. وقد اعترفت حوالى ٤٠ دولة باستقلال البوسنة والهرسك لتصبح البوسنة والهرسك هى الجمهورية الرابعة التى تخرج على وحدة الفيدرالية البلقانية وبعدها مضى الصرب فى رسم خططهم ومنذ ذلك الوقت بدأوا فى تكوين أربع مناطق فى البوسنة والهرسك يمثل الصرب فيها الثقل السكانى وتم اعلان هذه المناطق جمهوريات لا تخضع لحكومة البوسنة والهرسك وهى كرواتيا البوسنية وهيرسوفيا الشرقية ورومانيا وسمبريا والهدف من ذلك هو ممارسة الضغط على المسلمين الذين يسكنون هذه المناطق لتصبح صربية بحتة وقد قاموا بفصل المسلمين من العمل وارهابهم وتهديد متاجرهم وتربية كميات كبيرة من الخنازير وادخالها المساجد كما قاموا بهدم الكثير من المساجد خاصة فى مدينتى تريننا وبلغلا.

وقد بدأت الحرب بين الصرب والبوسنة فى ٦ أبريل عام ١٩٩٢ وفى ١٧ يونيو

استطاع سفاحو الصرب والتشنيك ذبح ٢٠٠ مسلم فى ثلاث شوارع من سرايفو واعتقلوه ٥٠٠ شخص من منازلهم وحتى عام ١٩٩٣ فإن عدد الشهداء فى البوسنة حسب المعلومات لدى هيئة العلماء الشرعيين وصل إلى حوالى ٢٢٠ ألف شهيد من بينهم ٢٠ ألف طفل وطفله وحوالى ٢٠٠ ألف جريح ومعوق وقد دمر الصرب ٨٠٠ مسجد واستشهد ٤٣ من علماء وأئمة المساجد ووصل عدد المعتصبات ٣٥ ألف سيدة وفتاة وتظل دمهم فى رقابنا .. فهل نفيق أم سنظل نترنح فى أحضان الراقصات ونستمع إلى نداء حزمى يا بابا !!؟

الجزور التاريخية للحرب فى البوسنة والهرسك

١٩٤٣/١١/٢٩ تيتو (الكرواتي) يشكل حكومة مؤقتة للحركة الشيوعية فى مدينة ياس البوسنية.
١٩٤٥/١١/٢٩ اقضاء اخر ملوك يوغسلافيا بـ " وعلان يوغسلافيا الموحدة جمهورية فيدرالية تضم ست جمهوريات.

١٩٤٥ - ١٩٨١ استمرار الاتحاد بالقوة والقهر والقضاء شبه الكامل على كافة الأحزاب والمنظمات القومية والدينية وأهمها:

أ - عصابات التنيك.

ب - عصابات الاستاشا.

ج - حركة الشباب المسلم.

١٩٨١ بداية تفكك بعد وفاة تيتو وبداية الصراعات العرقية لكافة الأجناس والديانات - وأهم أحداث تلك الفترة.

١٩٨٣ محاكمة سرايفو لعلى عزت بيجوفيتش ومعه ١٢ من علماء المسلمين بتهمة العمل على قيام دولة للمسلمين والحكم عليه بالسجن تسع سنوات وافرج عنه عام ١٩٨٩.

حملة الزواج المخطط بين الأجناس ووجود جنسية جديدة تسمى اليوغسلاف.

١٩٨٧ حدوث ١٥٧٠ اضرابا ييوغسلافيا.

١٩٨١ تولى سلوبودان ميلوسوفيتش رئاسة الحزب الاشتراكي الصربي ويعتبر من غلاة الصرب المتعصبين لسيطرة الصرب على يوغسلافيا وسيادتهم على غيرهم.

١٩٩٠ انتخاب توجمان الكرواتي القادم من المنفى - رئيسا للاتحاد الديمقراطي الكرواتي.

مارس ١٩٩٠ على عزت بيجوفيتش مؤسس حزب العمل الديمقراطي وتم الانتخاب ويفوز على عزت - رئيسا للحزب على مستوى البوسنة والهرسك التى تجمع العروق الثلاثة مسلمين وصرب وكروات (SDA).

١٩٩١ بروز الشخصيات الثلاث بما تمثل من عروق

-
- ١ - على عزت بيجوفيتش المسلمين
 - ٢ - فراينو توجمان الكروات
 - ٣ - سلوبودان ميلوسوفيتش الصرب
- ١٩٩١ الحرب بين الصرب - كرواتية والصرب - سلوفانية لمنع الدول من الانفصال وبداية ظهور انحياز الجيش الفيدرالى لآباداة الصرب .
- ١٩٩١ انتشار الجيش اليوغسلافى والصربى يمارس أعمال التدمير فى البوسنة والهرسك ويحتك بالمسلمين للضغط عليهم بانفاذ بديل مما يلى:
- أ - يتحدون مع صربيا .
 - ب - يعيشون فى معازل داخل صربيا .
 - ج - يتحملون تبعات الرفض وهى ابادتهم .
- ١٩٩١/١٠/٦ اعلن على عزت عدم انحياز البوسنة لأى من الصرب أو الكروات وقبل وجود اتحاد للجمهوريات ذات السيادة الكاملة .
- ١٩٩١/١٠/١٥ مؤتمر فى موسكو لكل من صربيا وكرواتيا وروسيا لبحث توحيدهم وإنهاء القتال والتوجه لمحاربة البوسنة واجبارها على قبول الاتحاد مع صربيا .
- ١٩٩١/١٠/١٥ البرلمان البوسنى يعلن الاستقلال تماما عن يوغسلافيا بصورة رسمية وبموافقة جميع الأحزاب الصربية بقيادة رادفان كاراديتش .
- وأكب الاعلان قبول البوسنة والهرسك لمبدأ الاتحاد العمرن بين الجمهوريات الست .
- ١٩٩١/١٢/٢٠ مطالبة حكومة البوسنة الاتحاد الأوروبى بالاعتراف به رسميا .
- ١٩٩٢/١/٩ الصرب يعلنون انفصلهم بجمهورية مستقلة داخل حدود البوسنة على ٦٤٪ من أرضها . وهم ٢٥٪ من السكان .
- ١٩٩١/٣/١٦ اعترفت كل من بلغاريا وتركيا وليبيا بالبوسنة والهرسك
- ١٩٩٢/٤/٦ اعترفت المجموعة الأوربية بالبوسنة والهرسك وبذلك بلغ عدد الدول التى اعترفت بها ٢٧ دولة .
- ١٩٩٢/٤/٣ بدأت أكبر عمليات التطهير العرقى فى مسجد بينلنيا الشرقية حيث أطلق الصرب على المسلمين النار أثناء صلاة عيد الفطر فجرح المئات وقتل ٢٧ فى الحال .
- ١٩٩٢/٤/٥ اعلان على عزت التعبئة العامة لقوات الشرطة البوسنة وبذل جهود لوقف أعمال العنف بالداخل .
- ١٩٩٢/٤/٢٠ الجيش اليوغسلافى (الصربى) يجتاز الحدود ويحاصر كافة المدن المسلمة البوسنية ويبدأ أعمال القتل والتدمير بمعاونة العصابات الصربية التى سلكها الجيش ودربها على ذلك واستخدمت فى حرب الإبادة تلك الطائرات والدبابات والأسلحة الثقيلة .
- واليوم تدور رحى الحرب وسط حصار عالمى على المسلمين المظلومين!! .

التمن !

STRIDER&GOGO

وإذا كانت هذه هي معالم ورموز هذا الزمن . . فإن هناك شرفاء تصدوا له ورفضوا قوانينه وقالوا . . لا . . وكان من الطبيعي أن يدفعوا الثمن .

وكان آخر هؤلاء الكاتب الصحفي جمال بدوى رئيس تحرير صحيفة الوفد الذى تعرض لإعتداء من بعض البلطجية بعد أن استوقفوا سيارته بالقوة وانهاهوا عليه وعلى سائقه بالضرب لنشره مقالات تدين هذا الزمن الذى صدر فيه القانون المشبوه الذى يعاقب الصحفي بعقوبة ضعف عقوبة الزنا والدعارة . . وسبقه الكاتب الصحفي مصطفى بكرى رئيس تحرير صحيفة الأحرار اليومية المعارضة والذى تعد قصته ابرز دليل يدين هذا الزمن - زمن فيفى عبده . . فقد حاولوا النيل من اسمه وسمعته وتاريخه لمجرد انه رفض ان يكون واحداً من المصفقين والآفاقين الذين يعيشون على مص دم الغلابة أو المهللين لهم . . وكان من الطبيعي أن يدفع الثمن . . ونشر قصة الاعتداء الذى تعرض له كدليل جديد على هذا الزمن وكنموذج حى لما يمكن أن يتعرض له كل من يرفض زمن فيفى عبده . .!! .

فى مساء السبت ١٧/٩/١٩٩٤ أرسلت نيابة أمن الدولة العليا طلباً رسمياً باستدعاء مصطفى بكرى رئيس تحرير الأحرار صباح اليوم التالى لسؤاله فى القضية رقم ٨٦٦ ولم يوضح الطلب ماهى هذه القضية وماهى طبيعتها وما علاقة مصطفى بكرى بها وهل سيتم سؤاله فى القضية كشاهد ؟ أم متهم أم ماذا؟ .

وفى الحاية عشر من صباح يوم الأحد ١٨/٩/٩٤ كان مصطفى بكرى أمام النيابة وكانت المفاجأة حيث وجد مصطفى بكرى نفسه متهما وانه يجرى التحقيق معه فى كل كلمة كتبت فى جريدة الأحرار منذ صدور العدد اليومى الأول فى ١٩ إبريل وكانت وقائع التحقيق كالتالى :

٩٧ ————— — نس فيفى عبده —

س : ما أسمك؟.

ج : محمد مصطفى بكرى.

س : المهنة؟.

ج : رئيس تحرير الأحرار اليومية.

س : ماحدود مسؤولياتك عما ينشر بصحيفة الأحرار؟.

ج : بحكم موقعى كرئيس تحرير للجريدة فأنا مسئول عن كل ما نشر
بالصحيفة.

س : هناك بلاغات مقدمة تنطوى عليها مذكرة معلومات مباحث أمن الدولة
بخصوص موضوعات وأخبار وتحقيقات نشرت بالصحيفة التى ترأس تحريرها فما
ردك عليها؟.

وهذا كان نص بداية التحقيق وتبدأ الاتهامات وقبل استكمال التحقيق دخل
الغرفة أحمد سيف الإسلام حسن البنا أمين عام نقابة المحامين ومحمد المهدي نقيب
المحامين بالجيزة ومختار نوح عضو مجلس نقابة المحامين وجمال تاج الدين
عبد المنعم عبدالمقصود ومحمود شعيب وجميع أعضاء مجلس نقابة المحامين
ومصطفى النوبى المحامى ومحمد ابراهيم عن مركز المساعدات القانونية لحقوق
الإنسان وحاتم زكريا سكرتير عام نقابة الصحفيين ممثلاً عن النقابة وتلا رئيس
النيابة نص الاتهامات مؤكداً أن مذكرة معلومات مباحث أمن الدولة هى مصدرها
وتمثلت فى الآتى :-

١- نشر مقالات وأخبار من شأنها إثارة الرأى العام.

٢- نشر مقالات وأخبار من شأنها الأضرار بالمصالح العليا للبلاد.

٣- التعامل مع بعض الأنظمة الحاكمة رغم سوء العلاقات الدبلوماسية بينها وبين مصر.

٤- مساندة التيار الديني وجماعات العنف.

٥- المقالات والأخبار التي تنشرها الصحيفة تدلل على توجه الجريدة نحو تعميق وترسيخ أفكار التيار الديني داخل مصر وخارجها.

٦- إفساح المجال لنشر موضوعات تنطوي على تبرير مواقف وتجاوزات الجماعات المتطرفة.

٧- بث دعايات مثيرة تهدف إلى تكدير الأمن والسلم العام.

٨- بث دعايات تشكك في سلامة ومتطلبات السياسة الأمنية بمواجهة عناصر الإرهاب.

٩- إنتهاج خط إثاري يركز في توجهه علي محاور تتجاوز بطبيعتها وأهدافها وأغراضها السياسية والقانونية للممارسة الحزبية.

١٠- إنتهاج خط إثاري يضر بالمصلحة العليا للبلاد.

١١- نشر أخبار ومقالات وتحقيقات تؤكد توجه الأحرار نحو التشكيك في جدوى الجهود المبذولة من جانب الدولة لمعالجة القضايا الجماهيرية.

١٢- نشر أخبار ومقالات وتحقيقات من شأنها تأليب الرأي العام ضد الحكومة.

١٣- الدعوة لفك الحصار عن شعب العراق رغم إنقطاع العلاقات الدبلوماسية معها.

١٤- السعى لتفكيك الأجواء مع السودان رغم تضادم ذلك مع السياسة العامة للدولة- مقال كمال حافظ .

١٥- نشر أخبار ومقالات وتحقيقات من شأنها توتر العلاقات مع دولة صديقة.

١٦- القيام بعمل عدائي ضد دولة أجنبية من شأنه تعريض الدولة المصرية للخطر.

١٧- طلب أخذ عطايا من دولة أجنبية بقصد عمل ضار ضد مصر لإفساح المجال لتوجيهات الدولة ومساندتها بالمقالات الصحفية التي كتبها مصطفى بكري بالأحرار.

١٨- إذاعة أخبار وبيانات وشائعات كاذبة ومغرضة وبث دعايات مثيرة عما من شأنها تكدير الأمن العام والحاق الضرر بالمصلحة العامة لمصر . . الخ.

أكثر من ١٨ تهمة تم توجيهها مستندة إلى مذكرة معلومات مباحث أمن الولة وهذه هي المستندات الخطيرة التي استندت إليها مذكرة المعلومات وأفقتها بأوراق القضية.

*** مستند رقم (١) تحقيق صحفى نشر فى الصفحة السابعة العدد «٩٦٩» الصادر فى ٢٠ أغسطس تحت عنوان إنهار المحاصيل الاستراتيجية فى مصر «موجزه» تشير الإحصائيات إلى أن المساحات المزروعة من القطن ق تقلصت من مليون و٦٢٧ ألف فدان فى عام ١٩٧٠ إلى ٨٥١ ألف فدان عام ١٩٩٢ كما إنخفضت كمية الأنتاج من ٨٥ قنطار عام ٨٦ إلى ٥٩ قنطار عام ١٩٩١ وانخفضت المساحة المزروعة من محصول القمح من مليون ونصف مليون فان فى

— زمن فيفى جبره — ١٠٠ —

الستينات إلى ١١ مليون فدان في بداية السبعينات رغم الارتفاع الضخم في الكثافة السكانية ثم استطلع محرراً التحقيق رأى أساتذة كليات الزراعة في هذه القضية.

*** مستند رقم (٢) الذي استندت إليه المذكرة نص خبر في الصفحة الأولى في عدد ١٨ أغسطس بعنوان «خلافات حادة داخل الحكومة بشأن إلغاء الحوافز والعلاوات» موجزه «تزايدت حدة الخلافات داخل مجلس الوزراء بشأن إتجاه بعض الأطراف الرئيسية داخل الحكومة لإلغاء العلاوات الاجتماعية والحوافز الإضافية في الفترة القادمة استجابة لشروط صندوق النقد الدولي . . الخلافات حدثت بين رئيس الوزراء ووزير المالية من جهة وزارة التخطيط والشؤون الاجتماعية والقوي العاملة من جهة أخرى.

*** مستند رقم (٣) خبر منشور بجريدة الأحرار عدد ٢٠ أغسطس بعنوان «خطة أمريكية لإغتيال حسن الترابي» موجزه «كشفت مصادر دبلوماسية علنية عن خطة أمريكية لإغتيال الدكتور حسن الترابي زعيم الجبهة القومية الإسلامية في السودان وعدد آخر من القيادات الإسلامية بهدف القضاء على قيادات الحركة الأصولية في المنطقة أكدت المعلومات أن مجلس الأمن القومي الأمريكي قد اعتمد الخطة وعرضها على كليتون الذي أبدى موافقته عليها.

*** مستند رقم (٤) مقال كتبه مصطفى بكرى في عموده «بالعقل» في صفحة ١٤ عدد رقم (٩٨٠) بتاريخ ٨/٢٩ بعنوان «ياها» جاء فيه تعليق على تصريح اللواء صبحي الشناوى المسئول عن تأمين مؤتمر السكان الذى قال فيه أن بعض الجمعيات والمنظمات المشاركة في المؤتمر لها الحق في التعبير عن آرائها كيفما تشا

ولكن داخل الأماكن المخصص لها فى قصر المؤتمرات وأسواره وفى حدود القوانين والنظم وأضاف بكرى فى مقاله «إنه سيكون من حق جمعيات الشواذ والعاشرات أن تنظم المظاهرات التى تطالب بالأجهاض والحق فى ممارسة الشذوذ وسوف يكون على قوات الأمن حيثئذ أن تتولى حراسة وتأمين المتظاهرين الذين سيعلنون غضبهم على الأديان التى تحرم على البشر ممارسة الرذيلة والفجور.

*** مستند رقم (٥) خبر فى العدد رقم ٩٨٧ فى الصفحة الأولى ينقل نظرة الغرب لمصر بعنوان.

«صور مصر فى اعلام الغرب قوات الشرطة بالشوارع!!». ونقله مراسل الصحيفة فى لندن.. جاء فيه « أثارت الاستعدادات الأمنية المكثفة التى اتخذت لحماية المشاركين فى مؤتمر السكان رود أفعال عكسية فى الغرب وخلصت كل التقارير الإعلامية فى الصحف الغربية إلى عدم قدرة النظام على السيطرة على الوضع إلا بقوة السلاح.

ثم ذكرت الأحرار فى الخبر بعض العناوين لبعض الصحف الغربية!!.. وقد رد مصطفى بكرى على هذا المستند الخطير.. إن هذا الخبر حاول ابراز صورة مصر فى الغرب وقد ارسله للجريدة مراسل الأحرار فى لندن وقد اتبع عنوان الخبر علامة تعجب وأردنا من خلاله إظهار الصورة المشوهة التى يحاول أن يظهرها الغرب عن مصر..!!..

*** مستند رقم (٦) مقال منشور للكاتب حسنين كروم فى عموه اليومى فى عدد رقم ٩٦٨ فى ١٧ أغسطس تحت عنوان.. «مصر والجهة الإسلامية للإنقاذ»

— زمن فيفى جبره — ١٠٢ —

جاء فيه تساؤل للكاتب عن أسلوب مصر في التعامل مع جبهة الإنقاذ عند وصولها للحكم.. وطالب الكاتب بالاستعداد عن طريق الدراسات المحايدة المجردة أو بالاتصالات ولو بواسطة أشخاص غير محسوبين عليه رسمياً لأنه لاحظ منذ وصولها للحكم خاصة وأن أغلبية الجزائريين يقتنون ورائها وعلى مصر أن تتعامل مع الواقع وكانت التهمة التي وجهتها مذكرة المعلومات ان كاتب المقال يؤيد التيار المتطرف ويروج له وقد رد مصطفى بكرى بعبارة واحدة «حسنين كروم» كاتب ناصري معروف فكيف يؤيد التيار الديني المتشدد والكل يعرف المسافة بين الناصريين والتيار الديني..!!

*** مستند رقم (٧)

مقال لفريد زكريا وكيل حزب الأحرار في عموده اليومي.. كلمة عتاب كتب فيه بصورة ساخرة «وفي حوار بين راقصة وأحد أصدقائي إذا تحركت الفنانة سحر حمدى والراقصة نجوى فؤاد والفنانة فيفي عبده.. وقامت الأولى بالاضراب عن الطعام استطعنا تعديل الدستور.. وإذا عملت الثانية رجيم لزوم الشغل الغينا قوانين الطوارئ والعيب.. وإذا أضربت فيفي عبده. أنقذنا المعتقلين وإذا تدخلت نادية الجندى انخفضت الأسعار وإذا اتصلت ليلي علوى عاجلوا أزمة المرور» وهو مقال يوضح الحال الذي وصلت إليه البلاد بصورة ساخرة..!!

هذه كانت أخطر المستندات التي استندت لها مذكرة المعلومات والتي تم توجيه الاتهامات لمصطفى بكرى استناداً إليها.. فند بكرى هذه المستندات وجميعها مقالات وأخبار وتحقيقات ورسائل قراء نشرت بالأحرار وقد تلخصت إجابات بكرى بعد تفنيد كل اتهام من خلال المقال أو الخبر المنشور في التالي.

أولاً : انه مارس حقه في التعبير كرئيس لتحرير صحيفة معارضة تعبر عن الخط
السياسى (الفكرى لحزب سياسى).

ثانياً: ان الهدف من وراء نشر أية أخبار أو مقالات أو تحقيقات أو تحليلات
بالصحيفة هو الصالح العام فى ظل الدستور والقوانين التى تضمنه حرية الرأى
والتعبير.

ثالثاً: إن صحيفة الأحرار ضد العنف بكل صوره وقد عبرت عن ذلك كثيراً.
رابعاً: الأحرار صحيفة ليبرالية ترفع شعار صوت من لا صوت له وتحتضن كافة
الآراء والإتجاهات لتعبر عن رأيها فى حدود الدستور والقوانين لصالح مصر والأمة
العربية.

خامساً: لقد أعلنت الأحرار كثيراً مواقفها بكافة الصور وأعداد الأحرار تشهد
بذلك فما المطلوب أكثر من ذلك لنعلن عن موقفنا تجاه القضايا العامة فى حدود
أننا صحيفة معارضة تصدر عن حزب معارض.

سادساً: الأحرار لم تشكك فى السياسة الأمنية المصرية بدليل إننا نشرنا بيانات
وزارة الداخلية حرفياً وأعداد الصحيفة تشهد بذلك ونرفض نشر بيانات ودعايات
كاذبة وبعض الأخبار الأخرى وهى كثيرة وذلك مراعاة للمصلحة العامة وكبار
المسؤولين يعلمون ذلك جيداً.

سابعاً: الأحرار تعكس دائماً الحقيقة التى تفيد البلاد ولاتضر بالمصلحة العليا
للوطن.

ثامناً: رسالة المعارضة كشف الحقائق بما يفيد الصالح العام وللحكومة وجهة
نظرها ولنا وجهة نظرنا كجريدة معارضة نبدى آراءً مستهدفة المصلحة العليا للبلاد.

تاسعاً: ليس معقولاً أن تتم محاسبتى على حرية الرأى والخبر وحق الكلمة وحق الكتاب فى أن يقولوا آراءهم ويقدموا أبحاثهم لصالح الوطن فى الوقت الذى أكد فيه الرئيس مبارك فى تصريحات كثيرة على حرية التعبير وحرية الكلمة.

عاشراً: إذا كان لدى أية جهة مستندات أو دلائل على حصولنا على أموال من أية جهة عليها أن تواجهنا بها فوراً وبعد أن فند مصطفى بكري كل الادعاءات أمام النيابة التى كانت واسعة الصدر وأفسحت المجال بشكل متحضر للرد على كل الاتهامات وتعاملت بما يليق ومكانه رئيس تحرير الأحرار أعلنت النيابة أن هناك تسجيلات تؤكد أن مصطفى بكري على علاقة ببعض الأنظمة العربية وتحديدًا اليمن والسودان والعراق وأدار رئيس النيابة الجهاز وانتظر الجميع سماع القنبلة التى جعلت الحكومة تغامر بسمعتها السياسية وتتجسس على مكالمات تليفونية خاصة برئيس تحرير جريدة يومية وكانت المفاجأة التسجيل الذى تم تقديمه هو مكالمات هاتفية بين رئيس الحزب مصطفى كامل مراد من منزله بالاسكندرية ومصطفى بكري بمنزله بالقاهرة.

وجاء فى المكالمات الهاتفية التى غامر عليها البعض «مصطفى بكري لرئيس الحزب انت حنتأخر فى الأسكندرية يامصطفى بك. . مصطفى مراد. . مش حنتأخر كثير. . ثم انتقل الحديث إلى زيادة توزيع الجريدة داخل ليبيا أسوة ببعض الصحف ثم قال مصطفى بكري ان شاء الله انا سوف أسافر اليمن يوم العيد القومى وإحتمال يسافر قبلى الشاذلى من ادارة اعلانات الجريدة للسعى للحصول على بعض الاعلانات بالجريدة وإن شاء الله احتمال اسافر السودان لعمل حوار مع البشير نواجه بالاتهامات المنسوبة إليه وبعد سماع التسجيل أكد مصطفى بكري للنيابة ردًا على ما سمعه ان هذه مكالمات تليفونية دارت بينه وبين مصطفى كامل

مراد رئيس الحزب ورئيس مجلس ادارة الجريدة بخصوص الأمور الخاصة بالصحيفة وتوزيعها وأكد أن السودان سبق أن رفضت دخول جريدة الأحرار اليها ثم انتقل التحقيق إلى أهم النقاط والمرجح إنها سبب هذه الزوبعة كما قالت المصادر القانونية والتي حضرت التحقيق فسألته النيابة عن خبر نشرته الجريدة بخصوص صحة الملك فهذه فرد مصطفى بكرى ان الخبر منقول من وكالة رويتر ووكالة أنباء الشرق الأوسط وهى وكالة الأنباء الرسمية المصرية ولم تتم الاستعانة بأية مصادر صحفية خاصة بالجريدة وأكد مصطفى بكرى أن عشرات الأخبار الهامة يرفض نشرها حفاظاً علي المصلحة العامة وحتى لا تفسر على انها إساءة للعلاقات المصرية واستشهد بذلك بالسيد صفوت الشريف وزير الاعلام وعن اتهامه يتقاضى ٨٠ ألف دولار من اليمن كما تحدى أية جهة تثبت انه تقاضى أية مبالغ مالية من أية جهة وان هذه اتهامات ذات أغراض معروفة.

وعن التهم التي وجهت له بخصوص ما نشرته الجريدة عن مؤتمر السكان وإستغلاله لبث دعايات مغرضة أجاب بكرى اننى اعتمدت اساساً على فتوي الأزهر الشريف فى معالجة القضية والتي كان من نتيجتها تعديل الوثيقة وأخيراً ولأول مرة منذ الساعات الأثنى عشرة التي استغرقها التحقيق شعر مصطفى بكرى بطعنة كبرى عندما اتهم بتعاطيه اموالاً وأكد مصطفى بكرى انه لا يمكن ان يقدم على عمل يتنافى مع مبادئه ومصلحة البلد فانا مواطن شريف قبل كل شئ أخدم وطنى بشرف وكرامه وتم توجيه ثلاث تهم من بين التهم التسع عشرة التي وجهت اليه. أولاً . . انت متهم بالقيام بعمل عدائى ضد دول أجنبية من شأنه تعريض الدولة المصرية للخطر.

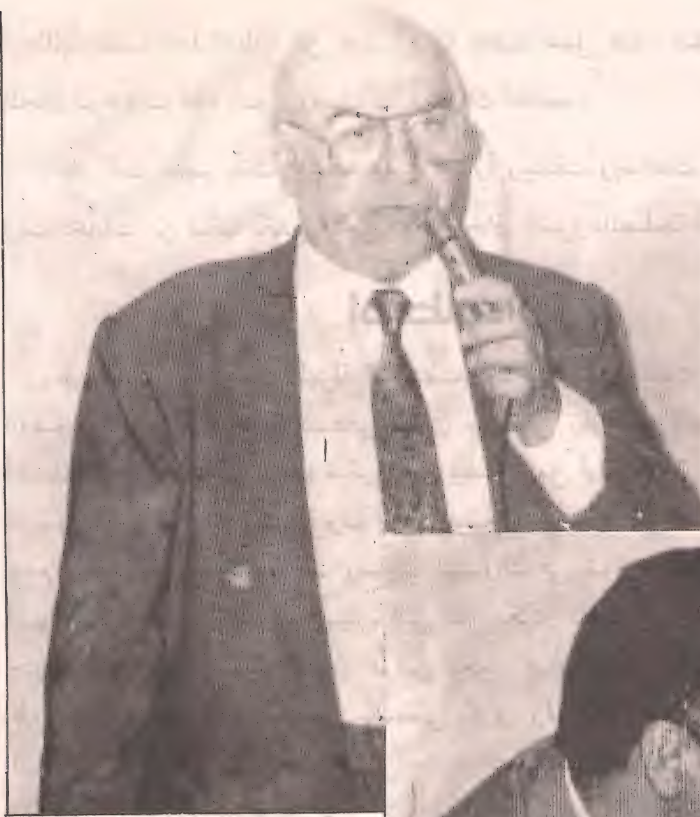
ثانياً: طلب أخذ عطايا من دول أجنبية بقصد عمل ضار ضد مصر لإفساح المجال لتوجهات هذه الدول ومساندتها بمقالاتك الخاصة.

ثالثاً: أنت متهم بأنك أذعت عمداً أخباراً وبيانات وإشاعات كاذبة ومغرضة وبت دعايات من شأنها تكدير الأمن العام وإلحاق الضرر بالمصلحة العامة لمصر.

إختطاف!!

وظن الجميع ان فصول المهزلة قد إنتهت عند هذا الحد وكانت المفاجأة أن أكثر الفصول إثارة عندما خرج مصطفى بكرى من مبنى نيابة أمن الدولة العليا بمصر الجديدة ثم إقتياده داخل سيارة ميكروباص بيضاء تحمل أرقام ٦٥٨ ٣٠ أجره القاهرة تحرسها بعض سيارات الشرطة وتم إيهام الجميع أنها متجهة إلى قسم مصر الجديدة لدفع الكفالة وإنهاء الاجراءات وسارت السيارات فى شوارع مصر الجديدة وعند قسم مصر الجديدة انطلقت السيارة التى تقل بكرى تتبعها سيارة الشرطة بسرعة جنونية نتج عنها إصابة الجندى عوض محمد صابر المجند بقسم شرطة مصر الجديدة باصابات خطيرة لتخفى مصطفى بكرى ولا أحد يعلم إلى أية جهة ثم إقتياده ومن وراء ذلك؟ ولماذا ومن اين جاءت التعليمات؟ ثم لماذا عملية التمويه؟.

وتبين ان مصطفى بكرى رئيس تحرير صحيفة يومية معارضة قضى ليلة وسط المجرمين.. كل هذا لأنه قال لا لزمن فىفى عبده.. تصدى للإنحراف.. والفساد.. ودفاعه تعليمه عن الغلبة.. انه قانون هذا الزمن.. زمن فىفى عبده!



الكاتب الصحفي جمال بدوي



محمد مصطفى بكري.

STRIDER&GOGO

زمن فيفي عبره
بالصور!!

STRIDER&GOGO



STRIDER&GOGO



STRIDER&GOGO



مجدي عبد الغني يزاقص لوسي

STRIDER&GOGO



STRIDER&GOGO





STRIDER&GOGO



STRIDER&GOGO



SHIRAZ, IRAN



لاعبو الزمالك يحتفلون بالراقصه لوسي علي طريقتهم الخاصة

STRIDER&GOGO



خالد الغندور وسمر ومنافسة في هز الوسط

STRIDER&GOGO



اڪلڪ منين يا بطله

STRIDER&GOGO



ابراهيم يوسف وفاروق جعفر وحسن
شحاته يحتفون بلوسي

STRIDER&GOGO



STRIDER&GOGO



زمن فني عبء —

٢٦

STRIDER&GOGO



زمن فيفي جبره —

٣٩

STRIDER&GOGO



STRIDER&GOGO



STRIDER&GOGO

فیفی «هوبه» !!

زس فیفی عبیره !

وبالتحديد في ٣٠/٩/١٩٩٥

منذ أيام قامت الراقصة فيفي عبده بالاعتداء على المنولجست عادل الفار بالضرب . . وهي واحدة من تصرفات - تعد في زمن فيفي عبده - تصرفات عادية . . ولم تكن هذه الواقعة تستحق النشر في هذا الكتاب إلا أن عبارة قالها ابن عادل الفار . . سمعتها من الصديق الصحفي أحمد النجار جعلتني أنشر القصة الكاملة لهذا الاعتداء . . فقد قال ابنه الصغير وعمره ٥ سنوات . . «يا بابا إنت دلوقت أحسن من يوم ما شفت فيفي عبده وهي تضربك بالجزمه» . . عندما يكبر هذا الطفل الذي شاهد فيفي عبده تضرب والده بالخذاء هي واتباعها أمامه حتى سألت منه الدماء . . عندما يكبر هذا الطفل ماذا يقول عن هذا الزمن؟!!

ورغم انني أكتب هذه الصفحات وأنا علي سرير المرض وقبل ساعات من عمليه جراحية ستجرى لي ولا أعلم إن كنت سأرى الحياه بعدها أم لا . . برغم المرض والألم أنشر القصة الكاملة وأستأذن المنولجست عادل الفار في أن أستعير عنوان أحد استعراضاته ليكون عنوان هذه القصة . . «فيفي هوبا» يقول عادل الفار «فيفي هوبا» هي راقصة صاحبة نفوذ . . ومن خلال حوار معها في شكل حوار صريح جداً ألقى الضوء علي قضايا مهمة تهتم المجتمع ومن خلال هذه الفقرة أتنبأ بأنه سوف يأتي وقت تفوز فيه هذه الراقصات بكأس الانتاج! وفي هذه الفقرة والكلام لعادل الفار أدخل في شخصية الراقصة وهي تسير وسط حراسه مشدده فأصعد إلى خشبة المسرح ومعني ثلاثة من «البودي جارد» وهذه حقيقة نلمسها ونراها . . وكنت أقدم هذه الفقرة بصورة شبه مستمرة حتى جاء يوم ٣٠/٩/٩٥ وكنت أقدم هذه الفقرة في حفلة عيد ميلاد بفندق شيراتون الجزيره وكن من بين المدعوين عدد كبير من الفنانين منهم فريد شوقي وفاروق الفيشاوي وأحمد زكي وليمي علوي وغيرهم ثم فوجئت بمدير الملهى الليلي الملحق بالفندق ويدعى مجدي اسطفانوس يخبرني بأن فيفي عبده عاوزاني . . فسألته عاوزاني في ايه؟ فقال لي ما أعرفش ولم أسترح لهذا الرد ومع هذا ذهبت معه وقبل دخولي إلى القاعه فوجئت بأمن الفندق

زمن فيفي عبده -

يلتفون حول الباب ومنعوا أعضاء فرقتي من الدخول معي إلى القاعة فقلت احتمال
لها ملاحظات على فقرتي وسنصل في النهاية إلى اتفاق . . وفجأة وجدت باب
القاعة يفتح على مصرعيه ووجدتها وإبتها أمامي وخلفها ٣٠ فردا وهي تردد فين
إبن ال . . . وابن ال . . . وال . . . ولم أدري إلا بيدها على وجهي بالحذاء على
جسدي والحراس من حولهما ولم يتحرك أحد لمنعها من إيذائي لولا أن جذبني
أحد العاملين في فرقة سمير صبري من وسطهن وأخرجني من القاعة والفنانين
شاهدوا الاعتداء الذي حدث لي وجرى مدير أعمالي لستغيث بالفنان فريد شوقي
الذي حضر وشاهد المشهد أمامه فقال «إخس على الفن» وذهبت لأستغيث بشرطه
السياحه المسئولة عن الفندق ورفضوا إثبات حالتي - زمن فيفي عبده - وخرجت من
الفندق إلى قسم شرطه قصر النيل وعملت محضر رقم ٧٧٥٤ جنح قصر النيل
وحولوني للمستشفى وعندما علمت اني قمت بعمل محضر ضدها قامت هي
الأخرى بعمل محضر ضدي باسم زوجها وإبتها في شرطة السياحة التي رفضت
إثبات حالتي . . وفي الساعة الثانية ظهر اليوم التالي فوجئت بمكالمه تليفونية من
نقيب شرطه بقسم قصر النيل - سأسلم اسمه مع صدور هذه الطبعة إلى الجهات
الأمنيه المختصة - وقال لي ياعدول عاوز أشرب معاك فنجان قهوه . . فقلت له
تشرف في أي وقت . . وجه وقال لي شوف أنت لازم تتنازل عن المحضر . . إنت
فين وهي فين . . إنت عندك أولاد . . وهيعملك المحضر إيه - زمن فيفي عبده - !!
فذهلت من كلامه والكلام لعادل الفار . . وقال لي على العموم بكره هاعدى
عليك وفعلاً جالي ثاني وقال نفس الكلام ولا أنكر انني شعرت بالخوف بعد هذا
الحوار وفي نفس الليله كنت أؤدي فقره في حفل بفندق ميرديان هليوبولس
وفوجئت به أمامي وطلب مني أن أذهب لها فقال الضابط دلوقتي الساعه ٣ بعد
نصف الليل وخليها لبكره الساعه اثنين بعد الظهر وفي الموعد وجدته أمامي من
جديد وكنت أريد أن أنتهي من هذا الموضوع لكي أتفرغ لعلمي ولبيتي وأولادي
وفعلاً ذهبت لقسم قصر النيل ووجدت محاميها هناك وقام بكتابه صيفه التنازل

— زمن فيفي عبده — ١٣٢ —

وبعد أن عدت لمتزلي كسيراً وجدت مكاملة من الضابط نفسه يقول لي يالا علشان المدام مستنياك لتعتذر في الجرايد اليوميه فقلت له إزاي أعتذر لها . . أتنازل . . واعتذر كمان . . فقال لي دي المسألة بسيطة هنكتب ونقول ان الفنان عادل الفار يعتذر عما بدر منه في تقليد الفنانة فيفي عبده بشكل غير لائق فأغلقت السماعه في وجهه وقمت على الفور بكتابة مذكره لنيابة قصر النيل رويت فيها كل ما حدث . . فأمر وكيل النيابة باستدعاء الضابط وما زال التحقيق معه جاريا ثم فوجئت بعد ذلك بضابط من مباحث الآداب يقولوا لي إحنا عاوزينك وذهبت معه ووجدت محاميها هناك واستلموني بأني أفلد فيفي عبده بطريقة بذيئه وعملوا محضر كتب فيه ما حدث فحولوني لقسم قصر النيل ومنه إلى النيابة واستمر ذلك حتى الثالثة صباحاً حتي استدعاني وكيل النيابة وأصدر قراره بخروجي واحضارها لسماع أقوالها . .

انه حقاً زمن فيفي عبده!!



STRIDER&GOGO



STRIDER&GOGO



STRIDER&GOGO

كتب صدرت للمؤلفـ

١- فنانات تائبات ونجمات الاثارة

الطبعة الأولى ١٩٨٩

الطبعة الثانية ١٩٩٠

الطبعة الثالثة ١٩٩٠

الطبعة الرابعة ١٩٩١

الطبعة الخامسة ١٩٩١

الطبعة السادسة ١٩٩٢

الطبعة السابعة ١٩٩٣

الطبعة الثامنة ١٩٩٣

الطبعة الأولى ١٩٩١

الطبعة الثانية ١٩٩٣

٢- خطابات المشاهير وكارثة الانفتاح

٣- مهرجان القاهرة وسينما جنس - أكاذيب صهيونية

الطبعة الأولى ١٩٩١

الطبعة الأولى ١٩٩٢

الطبعة الأولى ١٩٩٣

٤- فضيحة العتبة

٥ - عمر عبد الكافي اغتيال داعية

٦- فتايات للتصدير

الطبعة الأولى أغسطس ١٩٩٤

الطبعة الثانية أغسطس ١٩٩٤

الطبعة الثالثة يناير ١٩٩٥

الطبعة الرابعة مارس ١٩٩٥

الطبعة الخامسة يونيو ١٩٩٥

٧- الملف الأحمر

الطبعة الأولى ١٩٩٣

الطبعة الثانية ١٩٩٤

الطبعة الثالثة ١٩٩٥

٨- زمن فيفى عبده

الطبعة الأولى ١٩٩٥

مفاهيم عامة

1- قوائم المخرجات

دوريات:

PPPI - رؤى كمال قديما
روز اليوسف - الأحرار - المصور - سفير اللبنانية

PPPI - قوائم قديما

PPPI - قوائم قديما

PPPI - قوائم قديما

PPPI - قوائم قديما

PPPI - قوائم قديما

PPPI - قوائم قديما

2- قوائم المخرجات

PPPI - رؤى كمال قديما

PPPI - قوائم قديما

3- قوائم المخرجات

PPPI - رؤى كمال قديما

PPPI - قوائم قديما

PPPI - رؤى كمال قديما

4- قوائم المخرجات

5- قوائم المخرجات

6- قوائم المخرجات

PPPI - رؤى كمال قديما

PPPI - قوائم قديما

PPPI - قوائم قديما

PPPI - قوائم قديما

PPPI - قوائم قديما

7- قوائم المخرجات

PPPI - رؤى كمال قديما

PPPI - قوائم قديما

PPPI - قوائم قديما

8- قوائم المخرجات

PPPI - رؤى كمال قديما

الفهرس

الصفحة	الموضوع
١١	قبل أن تقرأ
١٥	زمن فيفي عبده بالارقام
٢١	علب الليل
٢٩	حفلات الشيكولاته
٣٥	شدوذ خمس نجوم
٤١	هدى وشبكات التسهيل
٥٥	أولاد الكلاب وأولاد الغلابه
٦٣	شقة الأثرياء ب ١٥ مليون دولار
٦٩	أرانب المخدرات
٧٥	التطبيع بالمايوه الإسرائيلي
٨١	عار زمن فيفي عبده
٩٥	الثن
١٠٩	زمن فيفي عبده بالصور
١٤١	صدر للمؤلف
١٤٣	الفهرس

عماد ناصف

بالصور والأرقام

تحذير

إذا كنت مصاباً بالقلب ،

أو الضغط ، أو السكر

فلا تقرأ هذا الكتاب .

عماد ناصف

UPLOADED BY
STRIDER&GOGO

ع
م
ا
د
ن
ا
ص
ف

